

آية من آيات الله تمشي على الأرض

الإمام
محمد بن إسماعيل
البخاري



العدد ١٧٨٤ الأحد ٢٤ صفر ١٤٢٩ هـ - ٢ مارس ٢٠٠٨ م - السنة ٣٨

حرب إعلامية أوروبية ضد الإسلام



إهداء ٢٠٠٨

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر
دولة الكويت



II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً بصدق وقت الصلاة..

وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس
فأحترق أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة



الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

نقيل

المنتدى العربي للدراسات

القمم العربية

كُثر ويكثر في هذه الأيام الحديث عن القمة العربية والتي ستعقد في دمشق هذا الشهر، ولا نعلم السرفي ذلك أو أهمية هذا الحدث المعروف مقدما ببيانه الختامي ونتائج أعماله وقراراته. فقد جريت الشعوب العربية هذه القمم منذ خمسين عاما حتى وصلت إلى حد التخممة دون أية نتيجة تذكر ولم تضيف أية إضافة جديدة، بل ازداد وضع العرب سوءا وضعفا وتفرقا.

لقد أصبح جليا أن القمم العربية تعكس الواقع العربي الضعيف والمتمزق، فقد دبت الخلافات والاختلافات مجددا وكالعادة قيل انعقاد القمة والتي من الواضح أنها لا تملك من أمرها شيئا والتي معروف نتائجها مسبقا قبل انعقادها.

لقد ملت الشعوب مثل هذه القمم التي لا تسمن ولا تغني من جوع، والتي لا تملك أداة تنفيذية لتفعيل قراراتها أو حتى متابعة نتائجها، وإلا فإين نتائج القمم السابقة على مر العقود الماضية.

نقولها بصراحة إن الجامعة العربية فشلت وإن القمم العربية فشلت، فما بني على باطل فهو باطل، وأنه أن الأوان لإعادة النظر في الواقع وتقييمه وتحليله وتنقيحه، وإلا كيف نفسر نجاح اتحادات إقليمية على اتحادات قومية. كيف نفسر نجاح وتفوق مجلس التعاون الخليجي على الجامعة العربية، على الرغم من فرق المساحة والعدد والزمن وكل العوامل الأخرى. أليس ذلك مؤشر على الخلل والخطأ. مجلس التعاون الخليجي نجح حيث فشل الآخرون وخطى خطوات واسعة لرفاهية شعوبه، بينما فشلت دول أخرى في تحقيق الرفاهية لشعوبها التي تهقرت إلى أوضاع سيئة.

إن لم تكن هناك أية فائدة ترجى من انعقاد القمم العربية فلماذا تعقد؟ وإذا لم يكن هناك أية ثمرة تجنى من الشجرة فلماذا تزرع؟ فإننا لا يمكن أن نجني من الشوك العنب.

في هذا العدد



8

حزب إعلامية أوروبية ضد الإسلام

حيثما نشرت مجلة (بولاندس يوسفن) الدنماركية المضمرة في سبتمبر ٢٠٠٥ الرسوم المسيئة للرسول ﷺ، ثم أعيد النشر في نفس العام بحجة حرية التعبير، بل وأضيفت إليها رسوم أخرى بذيئة في صحف النرويج والتمسها وفرنسا وألمانيا أيضاً (حوالي ١١ صحيفة)، وأيضاً في عدد غير قليل من مواقع الإنترنت الأوروبية، والذي فجر بركاً من الغضب والمظاهرات الضخمة في شتى الدول العربية والإسلامية، قتل فيها أكثر من ٥٠ شخصاً في أنحاء العالم في العام التالي ٢٠٠٦.

حديث الواقع



18

دراسات

انقضت الدنيا بشهواتها وشبهاتها، وأجلبت الشياطين بخيلها ورجلها، وتوجهت سهام وسيوف الأعداء بحدها وصلها، وأحيط بال مسلمين من كل جانب، عقيدتهم مستهدفة، ووجدتهم مقصودة، وشريعتهم محاربة، سبيل من الإغواء والإغراء، وأصناف من الأولى والابتلاء، إنها الدنيوية التي تجيء ترفيقاً وترهيباً، والتي تجيء فتنة ومحنة، والتي تتنوع شبهة وشهوة.

الأسعار

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥٠٠ ريال - الإمارات ٥٠٠ درهم - قطر ٥٠٠ ريال
البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

البيع

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +

ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة، ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية،

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

jifno@saudi-distribution.com; E-Mail

البريد الإلكتروني:

(B-Mail) للمخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-disrtibution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٠٠٧٦

قطر، مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١١١٤٤ (٩٦٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦١)

فاكس: ١٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦١)

البريد الإلكتروني:

DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن: مؤسسة الجديد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٩٩ - ٥٦٠٢٥٥ (٩٦٦)

فاكس: ٥٦٨٩٢٩ (٩٦٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المحلة

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

الإبداع والنقد • الأصالة والتجديد
الأقلام الواعدة • منبر الأدباء الإسلاميين
مسيرة الأدب الإسلامي • ورابطته العالمية



سنتان ١١٩١هـ

قسمية اشترك

سنة واحدة (١٠ أريال)

المجلة
الهاتف

الاسم
العنوان
البلد
الرمز البريدي

هذه الرسالة

الملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٦ - ص.ب. ٥٥٤٩ هاتف ٤٦٧٤٨٢ - ٤٦٧٤٨١ فاكس ٤٦٧٤٧٠-٦
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو جواله لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراجحي المصرفية للاستثمار)
الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٨٢) وترسل إلى المجلة صورة الجواله مع (قسمية الاشتراك).

www.adabislami.org

E-mail: info@Adabislami.org

الوكيل الاعلاني المتسابق السعودي للاسلاك هاتف ٤٦٦١٢٧٧ فاكس ٢١٧٠٢١٢

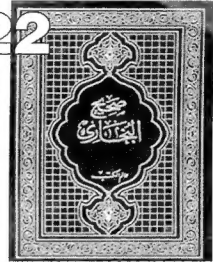


آية من آيات الله تمشي على الأرض الإمام محمد بن إسماعيل البخاري

الحمد لله الذي اصطفى الإسلام ديناً تصفوه برشته، وبعث به المرسلين الذين اختارهم من خليقته، وجعلهم قوامين بشريعته وعلى ملته، ذابين عن حرمه عاملين بسنته، نحمده حق حمده، ونسأله التوفيق لرشده، ونرفق في المزيد من فضله، وصلى الله على خاتم رسله سيدنا محمد، أفضل النبيين، وخيرة الخلق أجمعين وعلى صحابته الأخيار المنتخبين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

شخصيات إسلامية

22



حوارات

الشيخ يوسف جاسم الحجري؛ هناك مخطط لضرب العمل الخيري في العالم الإسلامي



28

شدد رئيس الهيئة الخيرية العالمية في الكويت ورئيس اللجنة الدائمة للتمويل والاستثمار في المجلس الإسلامي العالي للدعوة والإغاثة بالقاهرة على ضرورة التحرك على جميع المستويات الإنسانية والدعوية والتنسيقية للدفاع عن قضايانا ونصرة المظلومين وكف الظالم عن الاستمرار في ظلمه، مشيراً إلى أن ما يجري على أرض فلسطين والعراق وأفغانستان وغيرها من بلاد المسلمين ليس خافياً على أحد.

رسالة القاهرة

حان الوقت لرفع الحصار وإنهاء الاحتلال غزة لن تموت... والأمة تنفض لرفع الحصار وإنهاء الاحتلال

في ظل شتاء قارس وحصار وحشي وظالم يرسق نياط القلوب، ويلهب الضمائر الحية، استمر أكثر من ثمانية شهور منذ ٢٠٠٧/٦/١٤ وحتى ٢٠٠٨/١/٢٢ تحت سمع وبصر العالم دون حراك لإنقاذ الجوعى والمرضى والنكالي، ليجعل من مليون و٨٠٠ ألف فلسطيني من أبناء غزة في سجن كبير يعاني من الفقر، بنسبة ٩٠٪، وانخفاض الإنتاج الزراعي إلى ٧٪ ووقف تصدير المنتجات الزراعية، ووقف نشاط ١٦٠٠ مصنع وورشة لتحل ثلاثية العار العالمي (الظلام - الجوع - الموت).

34





العالم في أسبوع

تفكك الحلفاء في أفغانستان أمام ضربات طالبان الحكومة تتعهد بسحب قواتها من أفغانستان بحلول ٢٠١١

وعدت الحكومة الكندية بسحب جنودها من جنوب أفغانستان بحلول عام ٢٠١١ في خطوة تستهدف التوصل لتسوية مع المعارضة في ظل تصاعد الجدل بين الكنديين حول جدوى بقاء قوات بلادهم في أفغانستان. وقال رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاريس: «نحن الآن متفقون على مواصلة المهمة حتى ٢٠١١ ونترك للقادة الميدانيين في أفغانستان خيار القرارات العملية». وأضاف: إن هذا القرار يلزم الحكومة بإبلاغ الحلف الأطلسي بأن كندا ستسحب وجودها في أفغانستان في ٢٠١١».

جولة في كتاب:

أورشالم عربية كنعانية الأصل والمنشأ

أورشالم هو الاسم القديم للقدس، وهو اسم كنعاني الأصل، هذا هو عنوان كتاب جديد صدر للباحث هشام محمد أبو حاكم، وقد قامت بنشره اللجنة الملكية لشؤون القدس، في عمان، وحسنا فعلت هذه اللجنة بنشرها هذا الكتاب الذي يوضح التاريخ القديم لهذه المدينة العربية الكنعانية الأصل والمنشأ.

المكتبة



عربية كنعانية الأصل والمنشأ

42



٣٩

مكتبات
الجنة الملكية لشؤون القدس
٢٠١١

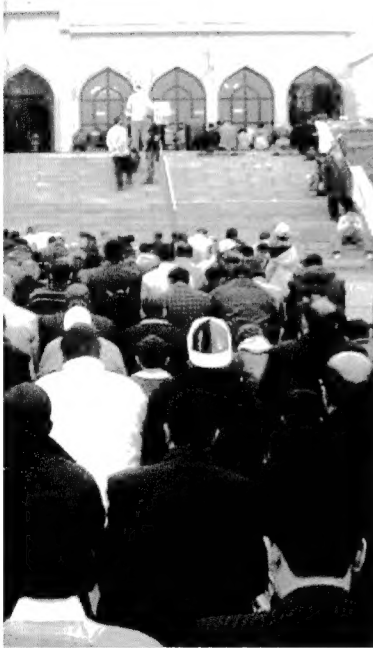
صحتك

هي بحث للدكتورة أروى عبد الرحمن من جامعة صنعاء باليمن عجاز الشفاء في الريق والتراب

(دراسات كثيرة أثبتت أن الريق والتراب شفاء الكثير من الأمراض) التراب له قدرة علاجية لأمراض القروح والجروح، لأنه (يحتوي على كمية كبيرة من المضادات الحيوية) (الشفاء بالتراب ذكر في القرآن الكريم وفي مواضع عديدة من السنة النبوية الشريفة) (عاب الإنسان به نوع من الأجسام المضادة التي تمنع إلصاق الميكروبات الضارة).



حرب إعلامية أوروبية



حينما نشرت مجلة (بولاندس بوسطن) الدنماركية المغمورة في سبتمبر ٢٠٠٥ الرسوم المسيئة للرسول ﷺ، ثم أعيد النشر في نفس العام بحجة حرية التعبير، بل وأضيفت إليها رسوم أخرى بدئية في صحف الترويج والنمسا وفرنسا وألمانيا أيضا (حوالي ١١ صحيفة)، وأيضا في عدد صغير قليل من مواقع الإنترنت الأوروبية، والذي فجر بركانا من الغضب والمظاهرات الضخمة في شتى الدول العربية والإسلامية، قتل فيها أكثر من ٥٠ شخصا في أنحاء العالم في العام التالي ٢٠٠٦. ودعت القوى الشعبية إلى مقاطعة البضائع الدنماركية.. بدأت المقاطعة في تحقيق بعض النتائج، وانخفضت الصادرات الدنماركية إلى المنطقة للنصف وتأثرت الشركات الدنماركية، وبدأت في استخدام وسائل الدعاية للإعلان عن أنها تستعين بعمالة عربية وإسلامية، ونشر ما يشبه الاعتذار.

في نفس الوقت قلل البعض من أهمية المقاطعة وتباينت ردود الأفعال الحكومية والرسمية التي تراوحت بين الصمت المطبق أو الإدانة والشجب وكفى مروراً باستدعاء سفراء الدنمارك لدى بعض الدول العربية والإسلامية، وإبلاغهم احتجاج هذه الدول على هذه الإساءات، وقامت دول أخرى بسحب سفرائها من الدنمارك، وطالبت المؤسسات الدينية والبرلمانية بإصدار قانون من الأمم المتحدة يجرم ازدراء الأديان، في حين سعى البعض لأجراء حوارات مع الدنمارك بدعوى تصحيح صورة الإسلام، بينما قلل آخرون من أهمية هذه الإهانات والإساءات وطالبوا بتجاهلها وكأنها لم تكن.

تفاوتت ردود الفعل وتباينت، لم تتجدد على موقف موحد، تفرقتنا واشتعلت نيران الغضب ثم خمدت كالهشيم الذي تذرده الرياح، دون أن تقدم الدنمارك اعتذارا أو تراجعاً عن هذه الإساءات، بل وأيدتها باعتبارها من قبيل حرية التعبير ومضى الأمر وتوالى إساءات أخرى لديننا ورسولنا وقرآننا.

أدرك العالم ما وصلنا إليه من ضعف وتزق وتشرذم... لتأتي اللطمة الجديدة على وجوهنا جميعا، كل الصحف الدنماركية (١٧ صحيفة) تعيد نشر الرسوم المسيئة للنبي ﷺ مستهينة بكل ردود الفعل التي حدثت في المرة الأولى، التي أجهضها عدم التنظيم وعدم الاستمرارية ووحدة الصف، لتصل الآن إلى نقطة فاصلة، فإما أن نتعامل مع الموقف كما حدث في المرة الأولى من سوء تنظيم وتخطيط، وهنا علينا أن نستقبل كل يوم وساعة مزيداً من الإهانات والإساءات لديننا ومقدساتنا، وإما أن نتحد ونجتمع على نصر دين الحق، واتخاذ موقف واحد شعوباً وحكومات لردع هذه العنصرية، والجملة الشرسة المسمومة ضد الإسلام والمسلمين، وإذا لم يحدث ذلك فلا أمل في أي صحوة وتنصيح كاصحاب كيف في سبات عميق لا تملك نفعاً ولا ضراً.

- قيام الأحزاب اليمينية العنصرية المتطرفة بسويسرا بحملة واسعة لحظر بناء المآذن في المساجد التي يقيمها المسلمون هناك، والسعي إلى إرغام الحكومة على إجراء استفتاء عام على ذلك الحظر.

- دعوة نائب في البرلمان الهولندي إلى حظر تداول القرآن الكريم في هولندا (جبرت فيلدرز)، أسوة بحظر كتاب كفاحي للزعيم النازي هتلر، كما هاجم زعيم يميني متشدد في بلجيكا فيليب ديونتر القرآن الكريم واعتبره كتاباً لا يطاق.

- نشر رسم كاريكاتيري جديد في صحيفة (نيريكيس اليهاندر) السويدية يسيء للرسول ﷺ في ٢٠٠٧/٨/١٨، والذي نفذته السويدي لارس فيلكس.

- تعرض الشيخ محمد لطفي السلاوني إمام المركز الإسلامي في لندن لحادث اعتداء وحشي من مواطن إيرلندي يدعى (ريان دونيجان) وفضحه البصر تماماً نتيجة هذا الاعتداء، ما يفضح عنصرية الغرب وتطرف أبنائه، وتلقي دعوة سعودية لعلاج، وتم علاجه على نفقة مصر كمبعوث للأزهر، واكتفى باعتذار تليفوني من وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني (مارك مالوك براون) لأحمد أبو الفيط.

من جهة أخرى، لم يتم تعزيز إجراءات الأمن في المركز بعد تلقي رسائل التهديد قبل حادث الاعتداء، كما أن حسابات السياسة فرضت نفسها بنصح الشيخ السلاوني بعدم الكلام، إضافة لبطء التحرك المصري واقتياده لألنية (خلية الأزمة) ولم يصدر قرار العلاج على نفقة الدولة إلا بعد زيارة السفير السعودي.

- الخارجية السويدية ترفض الاعتذار عن الرسوم المسيئة التي نشرت في ٢٠٠٧/٨/١٨، ودافع المتحدث باسمها عن مساقاة إعلام بلاده زامناً أن هذا الرسم ونشره يدخل في إطار حرية التعبير، بينما قامت الخارجية السويدية عام ٢٠٠٤ بتقديم اعتذار رسمي لإسرائيل بسبب تصريحات نشرت في صحيفة (اكسبريس) السويدية تنتقد الجدار العنصري، وعندما اعتبرت إسرائيل تلك التصريحات



بالموسيقى والغناء والرقص، وذلك في بلدة (هولتسفيود) التابعة لمدينة (كالمر) السويدية.

- إصدار قاض بريطاني الحكم بسجن أربعة مسلمين من بين ٣٠٠ شخص شاركوا في المسيرات الاحتجاجية على الرسوم المسيئة للرسول ﷺ خارج السفارة الدنماركية في لندن.

- تبني الإعلام الصهيوني في ألمانيا حملة مضادة لبناء مسجد، الذي وصفته بأنه دعم للتطرف الإسلامي ودعم لأسلمة أوروبا، وطالبت الحركة الصهيونية في ألمانيا التي يتزعمها ماركوس بايزيشت بتخلي أوروبا عن التعددية الثقافية!! ومنع بناء المسجد في كولونيا، وحذرت من تزايد المساجد في ألمانيا.

- ألقى مجهولون زجاجة مولوتوف على مركز إسلامي في مدينة ميلانو جنوب إيطاليا.

- الجاليات الإسلامية في أوروبا تؤكد أن خطط بناء المساجد تلقى مقاومة كبيرة، مما دفعهم إلى توقيع التماس ضم ٢٧٥ ألف شخص على موقع رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون على الإنترنت، كما تعهدت جماعة يمينية متطرفة فرنسية بإقامة دعوى ضد مدينة مرسيليا للمرة الثانية لمساعدتها في بناء أحد المساجد.

■ تحالف جديد يضم عدداً كبيراً من الأحزاب اليمينية المتطرفة من دول أوروبية عديدة، يهدف إلى مكافحة الأسلمة ووقف الهجرة ووقف بناء المساجد وتنظيم المظاهرات ومنع الحجاب وإعلان الوحدة للحرب ضد الإسلام

■ ١٧ صحيفة دنماركية تعيد الرسوم المسيئة للرسول ﷺ في إساءة جديدة للإسلام ونحن نغض في نوم عميق

■ أين هم أعضاء البرلمان الأوروبي الذين يصدعون رؤوسنا بالحدائق عن حقوق الإنسان؟

للمدارس الإسلامية والإقبال على تعلم اللغة العربية في فرنسا، خاصة أن هناك ٥٠ ألف طفل تعلم العربية في مدارس يديرها - حسب وصف التقرير - متشدون دينيون.

- أعلن سيرجيو كوفيراني عمدة مدينة بولونيا الإيطالية تراجعه عن مشروع بناء المسجد الكبير المقرر إقامته في حي (سان دوناتس) إلى أجل غير مسمى، وقرر إجراء استفتاء بين سكان الحي لإبداء موافقتهم من عدمها، وأعرب اليمين الإيطالي عن ارتياحه الكبير لقرار تعليق المشروع، بل نظم أحد أقطاب حزب رابطة الشمال روبرتو كالديرولي (وزير الإصلاحات السابق) جولة بصحبة خزيره في مكان بناء المسجد مثملاً حدث في مدينة لودي حيث لم يتحقق مشروع المسجد لأن المكان صار نجساً بسبب مرور خنزير.

- المبعوثة الدولية ج.ج. ماكوجال مبعوثة الأمم المتحدة نشرت تقريراً اتهمت باريس بأنها تعامل كل الأقليات الدينية خاصة المسلمة وتسجنهم في جيئو اجتماعي واقتصادي شديد القسوة حتى أن المسؤولين الفرنسيين يساهمون في إنشاء بيئة إعلامية غير مناسبة للحياة الأدبية بالنسبة لتلك الأقليات، وتقول: إنني تجولت بشوارع أحياء المهاجرين والأقليات الدينية، واكتشفت أن الاضطهاد العرقي والديني على أشده حتى ضد المسلمين الذين يحملون الجنسية الفرنسية، ورمز أن عدد المسلمين في فرنسا يتجاوز الستة ملايين مسلم فأنهم يتعرضون للتحرش الأمني والحصار الاجتماعي بصورة مطردة.

- خلال الحملة الانتخابية البرلمانية الدنماركية شن حزب الشعب اليميني - أحد حلفاء الحكومة في البرلمان - حملة ضارية ضد المهاجرين المسلمين واتهامهم بعدم احترام التقاليد الدنماركية.

وقد تقدم نواب الحزب بمجموعة مشاريع قوانين كلها تستهدف المهاجرين المسلمين من بينها منع ارتداء الحجاب في الأماكن العامة وإلغاء الأماكن المخصصة للمسلمين للصلاة في أماكن العمل، ومنع استخدام اللحم الحلال

صحيفة يدعيون احرونوت الإسرائيلية - بدعوى التضامن وإشغال الفتن بين العالم الإسلامي - وأوروبا تعيد نشر الرسوم المسيئة، واللوبي الصهيوني في أوروبا يحرك خيوط التآمر

فريدريك راينفيلد أسفه (إذا كان مسلمون شعروا بإهانة) لنشر رسم كاريكاتوري مسيء للنبى محمد ﷺ، لكنه شدد على أن حرية التعبير حق ثابت في السويد، وأكد على مفهوم أنه (ليس للسياسيين الحكم على حرية الصحافة والتعبير التي تشكل مبدأ ثابتاً في بلدنا وديمقراطيتنا)، هي لقائه مع ممثلي منظمات إسلامية سويدية، مما يهد عملية تجميلية لتجنب تآزم العلاقة مع العالم الإسلامي، كما اجتمع رئيس الوزراء مع سفراء ٢٠ دولة إسلامية لاحتواء الأزمة، والذي أوضح أن السفراء لم يقدموا أي مطالبات

- في تصريح لموقع إسلام أون لاين على الإنترنت قام سامي دباح الناطق باسم الائتلاف مقاومة الإسلاموفوبيا بفرنسا أن أجهزة الإعلام تبث تقارير أمنية محرضة ضد المسلمين منها تقرير يذكر أن المحال المخصصة لبيع اللحم الحلال في فرنسا أصبحت وسيلة تمويل للتنظيمات المتشددة، وتقرير آخر يتحدث عن مراقبة مكثفة

معاداة للسامية سارعت وزيرة الخارجية السويدية (ليلى هريفا لاند) بالسفر إلى إسرائيل والتأكيد في مؤتمر صحفي عام أن السويد لا تسمح أبداً أن يتحول النقد إلى معاداة للسامية بأي شكل من الأشكال، وفي يناير ٢٠٠٤ قام السفير الصهيوني في ستوكهولم بتمثيل عمل هنري إنشاء افتتاح مؤتمر عام هناك زاعماً أن العمل يبعد الانتحاريين الفلسطينيين ولم تعترض السويد بل أعلنت تفهمها لما قام به ولم يتحدث أحد وقتها عن حرية التعبير أو خلافه!!

إضافة لما أصدره أحد قضاة أسبانيا من حكم بسحب عدد من مجلة محلية يوم ٢٠٠٧/٧/٢٠ نشرت رسماً مسيئاً لولي العهد فأين هي حرية التعبير التي يدعونها.

- تصريح حاكم مقاطعة كيرتن النمساوية الجنوبية (يوج هابير) يحظر بناء المساجد في المقاطعة مما يعد فضيحة، ولكنه موقف غير جديد من زعيم سابق لحزب الحرية اليميني المتطرف، وأبدى رئيس الوزراء السويدي



■ كل جهود التظاهر والمقاطعة التي نجحت في خفض الصادرات الدنماركية إلى النصف واستدعاء السفراء وغيرها في عامي ٢٠٠٥، ٢٠٠٦ أجهضها عدم التنظيم وعدم الاستمرارية ووحدة الصف

الفاشي كما تم حظر كتاب كفاحي»^{١١}

- مواقع الكتروني ينشر صور مسيئة لرسولنا الكريم ويشترط اعتراض ١٠ آلاف شخص لإزالة الإساءة.

- موقع آخر مشبهه يضع تحريضاً لأبيات القرآن الكريم ويطلق عليها (القرآن الشعبي)، بالغة الهامية ويستخدم الفاظ بذيئة وسط آيات القرآن، ووصفه للرسول ﷺ بأنه رسول الإرهاب وينسب للإسلام أهلاً فاحشة، ويضع الموقع عناوين في كل من بريطانيا وأمريكا وأستراليا لإرسال التبرعات والرسائل إليه.

- رفضت محكمة فرنسية دعوى تقدمت بها الرابطة الإسلامية العالمية ضد مجلة (شارلي ابدو) الفرنسية لقيامها بإعادة نشر الرسوم المسيئة للرسول ﷺ في فبراير ٢٠٠٦.

- أعلنت المكتبة الوطنية في الدنمارك في تحد لمشاعر المسلمين عزيمتها تجميع الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للرسول ﷺ وتوثيقها، ونقل تليفزيون هيئة الإذاعة البريطانية عن المكتبة قولها أنها لا تنوي عرض هذه الصور وجعلها متاحة للعام إلا أنها ستحتفظ بها من أجل الأجيال القادمة، مما يعني أنها تريد تربية تلك الأجيال على كراهية الإسلام، والتمسك بالعنصرية البغيضة.

- رفضت بلدية مدينة برشلونة منح ترخيص للمجلس الإسلامي في إقليم قطلونيا لبناء مسجد كبير في المدينة التي تقطن بها أكبر جالية مسلمة بإسبانيا لتقدر بأكثر من مليون شخص منها ما يقرب من ٧٠٠ ألف مغربي، وقد شن الحزب الديمقراطي المسيحي للتقارب والاتحاد القوة السياسية الأولى في قطلونيا مؤخراً حملة إعلامية ضد المهاجرين المغاربة والمسلمين.

في مراكز الرعاية وغيرها إضافة للملصقات مثل صورة محجبات كتب تحتها (اتبعوا تقاليد البلاد أو ارحلوا).

- استخدام حزب الشعب اليميني المتطرف في الدنمارك لرسوم يدوي لصورة النبي ﷺ (رأس رجل يعمت عصامة) في حملته الانتخابية بدعوى الدفاع عن حرية التعبير، مما يعني أن الظلوف في ازدياد مستمر، وأنه أخذ صيغة سياسية رسمية.

- قررت مدينة جنت ثالث أكبر المدن البلجيكية منع الموظفين المسلمين من ارتداء الحجاب، وهي ثاني مدينة بلجيكية تحظر الحجاب بعد مدينة انتربر ثاني أكبر المدن البلجيكية.

- ظهور قاصدة تواليت بلاستيكية في الأسواق الإيطالية مكتوب عليها بالإيطالية والعربية ترجمة لأية الكرسي بالإضافة إلى اللغة العربية، إضافة لما أعلنه مخرج هولندي أنه سوف يصور فيلماً بعنوان (الفاشستية في القرآن)، وبالمقابل تناول المخرج الهولندي (ألبرت تير هلدريت) فيلم (ضريات) ليجسد العنصرية الهولندية ضد المهاجرين العرب والأفارقة.

- سماح معلمة بريطانية لتلاميذها في السودان بتسمية مية على هيئة ديب على اسم الرسول ﷺ (جيليان جيبونز)، وإصدار الرئيس البشير عفو بالإفراج عنها.

- مرة أخرى يعلن النائب الهولندي جيرت فيلدرز أنه يقوم بتصوير فيلم عن الفاشية في القرآن، وأنه بصدد الكشف في هذا الفيلم عن نصوص قرآنية تثبت الطبيعة غير المتسامحة لكتاب المسلمين المقدس، ويردد دائماً (سلمت الصلوات إلى الله ومحمد في هولندا، كفانا مساجد جديدة، سلمت القرآن في هولندا: احظروا هذا الكتاب

- بينما تبدأ في البرلمان البريطاني معركة قانون مكافحة الإرهاب لعام ٢٠٠٨ الذي تسعى به الحكومة لتعديل فترات احتجاز المشتبه في علاقتهم بالإرهاب من ٢٨ يوماً إلى ٩٠ يوماً حتى تقدرت فضيحة التجسس على النائب المسلم صديق خان الذي حدث بأمر قيادة شرطة لندن حسب قول الضابط المسؤول عن العملية، ولكن وزير العدل والداخلية لم يحاطا علماً أو هكذا قال وزير العدل جاك سترو، والنائب صديق خان محام بارز ومدير سابق لمنظمة ليبرتي المدافعة عن الحريات والحقوق وكان وزير دولة بوزارة العدل ورئيس لجنة الشؤون القانونية بمجلس مسلمي بريطانيا، ونجم صاعد في حزب العمال، وإذا كان يتم التجسس عليه فما هو حال التعامل مع البسطاء المسلمين؟

- رفض منح الدكتور يوسف القرضاوي تأشيرة دخول إلى بريطانيا، وأعلنت وزارة الداخلية البريطانية ذلك الرفض في يوم ٢٧/٢/٢٠٠٨، وقول الناطق باسمها (لن تسمح لقرضاوي بوجود أشخاص يسعون إلى تبرير أي عمل إرهابي، أو يهبرون عن آراء قد تسبب في أعمال عنف بين مكونات المجتمع، بينما أرجع القرضاوي رفض منحه التأشيرة إلى ضغوط من وصفهم بـ (المحافظين الجدد) واللوبي الصهيوني)، وأن الفتوى بتبرير العمليات الاستشهادية قديمة منذ نحو ٢٠ عاماً وأنه سبق دخول بريطانيا بعد إصدار حلها عدة مرات.

- موافقة حزب التحالف من أجل المستقبل على حظر بناء المساجد في إقليم كارنثيا النمساوي الذي يحكمه يوجح هايدر اليميني، بحجة أن بناء المساجد على الطراز الإسلامي يعد غير مألوف للعمارة في النمسا، وأعلن هايدر أن هذا القرار جزء من مواجهة التوسع الإسلامي في أوروبا.

- أظهرت فعاليات أوروبية خاصة في هولندا وبلجيكا مخاوفهم بسبب خطط أعلن عنها في المغرب مؤخراً تتعلق بتقوية العلاقة مع المهاجرين المغاربة في الخارج وتعزيز الثقافة

من فتن سواء في الداخل أو مع العالم الإسلامي، أو أن ذلك الاستطلاع خرج بنتائج وفق مقدمات وأسئلة مضللة.

- أصدر ١٢ من الكتاب بعضهم من المرتدين عن الإسلام، على رأسهم سلمان رشدي بياناً يؤيدون فيه الرسومات المسيئة للرسول ﷺ بعنوان (معا لمواجهة الاستبداد الجديد)، وهم آيان هيرسي علي وشعلة شفيق وكارولين فوريسست وبيرنارد هنري وتسليمة نسرين وانتوني سفير وفيليب فال وإبراهيم وراق، وأشاروا في بيانهم أن العالم اليوم يواجه استبداداً جديداً هو (الإسلاموية)، وأنهم يدعون لمواجهة الاستبداد الديني، وتعزيز الحرية العلمانية.

- إعادة صحيفة يديموت أحرؤوت الإسرائيلية نشر الرسوم المسيئة للرسول ﷺ بحجة التضامن مع الصحف الدنماركية التي كررت نشر نفس الرسوم، وسبق تسجيل شريط فيديو لمشجعين صهيانية وهم يسبون نبي الإسلام ويرددون أغاني تندد بالنبي والإسلام وكاد ذلك يؤدي إلى أزمة بين تركيا والكيان الصهيوني.

هذه بعض النمذاج والأمثلة للحرب الإعلامية الأوروبية ضد الإسلام والتي من المتوقع أن تزداد وتيرتها ضمن خطة زمنية منظمّة لم يحسب المسلمون لها حساباً أو يظنّون أنها من محض المصادف الأرتجالية ولكن كما قال د. مصطفى الشكعة عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف: (ما يحدث ضدنا هو حرب صليبية سبق وأعلنها جورج بوش بعد أحداث سبتمبر ويشارك فيها الغرب بكل أسلحته مقابل ضعف شديد وانهار في العالم الإسلامي والعربي بالأخص).

وتضيف: إن ذلك الضعف جعل الغرب والولايات المتحدة والكيان الصهيوني يتمادون في غيهم وظلمهم وعدوانهم، لأن من أمن العقوبة آساء الأدب.

القارة الأوروبية، ووقف هجرة المسلمين إليها، ووقف بناء مساجد جديدة، معتبراً أنها أحد العوامل المساعدة في نشر التطرف، وتنظيم المظاهرات في مدن أوروبا التي تستضيف جاليات مسلمة كبيرة، وضع الحجاب، وتجريم ذبح الماشية على الطريقة الإسلامية، وسمي التحالف الجديد (الحلن ضد الأسلمة)، فهو تحالف لتقنين الهجوم على الإسلام بشكل حزبي منظم يضم أكبر الأحزاب اليمينية وأكثرها تطرفاً في أوروبا، كل ذلك تحت دعوى الخوف من أسلمة القارة الأوروبية واستهداف العرب والمسلمين على وجه الخصوص وإعلان الوحدة للحرب ضد الإسلام.

- ما كشفه استطلاع بثته محطة تلفزيون (تي في ٥) الدنماركية عن أن ٦٠٪ من الدنماركيين لا يفهمون لماذا يشعر المسلمون بالاهانة لنشر معظم الصحف في بلادهم رسوماً كاريكاتيرية للرسول ﷺ؟ مما يعني جهل الشعب الدنماركي بحقيقة الإسلام واحترام الأديان، وحب المسلمين لرسولهم، أو محاولة إيهام العالم الإسلامي أنه لا ذنب لهذا الشعب فيما يحاكم ضده

■ اللطمة الجديدة على وجه العالم الإسلامي أتت بعد أن أدرك العالم الغربي ضعف وتمزق العالم الإسلامي

■ في فرنسا أجهزة الإعلام تبث تقارير أمنية محروضة ضد المسلمين، وفي ألمانيا الإعلام الصهيوني يتبنى حملة مضادة لبناء المساجد

المغربية واستخدام اللغة العربية بين الأجيال الجديدة من المهاجرين المغاربة في الخارج، مما دفع الحكومة الهولندية لطلب توضيحات حول هذا الصدد واستدعاء السفير المغربي في لاهاي علي المحمدي لتوضيح ذلك.

- إعلان عدد من الأحزاب اليمينية المتطرفة من دول أوروبية عديدة عن تأسيس أول حزب أوروبي يميني موحد يهدف إلى مكافحة (الأسلمة) في



بيت القرآن اختتم ملتقاہ التربوي بتفريخ ٧ حافظات



اختتم بيت القرآن للبنات التابع لجمعية الإصلاح الاجتماعي ملتقاہ التربوي العاشر الذي اقيم برعاية الشیخة عائشة المبارك الصباح أعماله بعد سلسلة من المحاضرات والفعاليات التربوية والدعوية، وقد اكدت راعية الملتقى أن «استقامة السلوك الإنساني لأجيال المسلمين مرتبط بالالتزام بتعاليم القرآن الكريم وتطبيقه في كل مناحي الحياة».

واشادت الشیخة عائشة الصباح بالجهود القرآنية التي يبذلها البيت لأجل نشر تعاليم القرآن وحفظ حروفه في صدور البنات، مشيرة إلى الأثر الطيبة التي يلمسها كل من شارك أبناءه في أنشطة بيت القرآن للبنات. كما أشادت بجملة الأهداف التي اهتم أهلها الملتقى وهي: الارتقاء بالجانب التربوي والروحي عند البنات وتوضيح دور الوالدين والمجتمع في بناء الإنسان المسلم ذي الشخصية المتكاملة، بالإضافة إلى التنبيه على خطورة الأفكار الغريبة الدخيلة على المجتمعات الإسلامية وأثرها على أبنائها.

وشهدت فعاليات الملتقى في يومه الأول محاضرة بعنوان «الظواهر الدخيلة على المجتمع وأثرها على أبنائنا»، تناول فيها الداعية الشیخ بدر الحجرف جملة من الظواهر الغريبة التي طرأت على أجيال المسلمين والتي كان أخطرها وجود شباب عبدة للشيطان من بين

■ الشیخ بدر الحجرف:

هناك ظواهر غريبة طرأت على مجتمعاتنا الإسلامية، وعلى الأبناء تحمل مسؤولياتهم تجاه أبنائهم

• • • • •

■ الشیخ القطان:

يجب على الإنسان المحافظة على النعم التي منحها الله إليه وتربية الأبناء التربية الإسلامية الصحيحة

• • • • •

■ المیز:

الحذر من كل الحذر من الدعاء على الأبناء وقت الغضب خوفاً من أن يوافق الدعاء ساعة استجابة

• • • • •

أبناء المسلمين الموحدين وفي مجتمعات المسلمين. وحمل الشیخ الحجرف الآباء مسؤولية رعاية الأبناء وتقويم انحرافاتهم السلوكية بالمناجاة الحثيثة والتوجيه السليم المرتكز على الثوابت الإسلامية في كتاب الله

التي تستوجب الشدة.

وشهد اليوم الثاني للملتقى محاضرة بعنوان «المال والبنون زينة الحياة الدنيا، تناول فيها الداعية الشیخ أحمد القطان نعم الله عز وجل على الإنسان، والتي أبرزها بعد العافية والصحة المال والبنون وواجبات المسلم تجاه هذه النعم من صيانتها والمحافظة عليها وتربية الأبناء التربية الإسلامية الصحيحة، وكذلك إنفاق المال في أوجهه المشروعة من النفقة الحلال وغيرها، ومحاضرة بعنوان «الاستقرار الأسري وأثره على نفسية الأبناء»، تناول فيها الدكتور عادل الزايد كثيراً من الجوانب التي تساهم في استقرار الأسر وأثر ذلك على الأبناء الذين ينبتون في بيئة مستقرة تفرس فيهم التوازن النفسي الذي يعينهم على استقامة حياتهم وبنيتهم الانحرافات السلوكية أو الوقوع في شرك أصحاب السوء.

وزارة الأوقاف تختتم «ملتقى الشعوب الدولي»



اختتمت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمسجد الدولة الكبير «ملتقى الشعوب الدولي»، والذي يهدف إلى استقطاب جميع أبناء الجاليات والنخبة الدراسية والبعوث في الكويت، وكييل ووزير الأوقاف المساعد لشؤون القرآن الكريم والدراسات الإسلامية والحج مطلق القراوي، أكد أن الكويت لها تاريخ حافل بالأعمال الإنسانية الجليلة والمشاريع الخيرية الهادفة إلى تحقيق التكافل والتعاون. وأضاف في ملتقى الشعوب الدولي في مسجد الدولة الكبير:

إن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وضعت ضمن غاياتها توفير الرعاية الدينية والتربوية والاجتماعية سواء كانت للمواطن الكويتي أو من مختلف الجاليات القيمة على أرض الكويت.

ولفت القراوي إلى أن الكويت تمثل مدرسة متميزة في مجال التوجيه الإسلامي ورعاية الثقافة الإسلامية حتى حظيت بتقدير خاص من قبل جميع دول العالم، ولهذا جاءت فكرة هذا الملتقى الذي استقطب جميع أبناء

الجاليات أصحاب المنح الدراسية بالكويت.

وتابع: ولهذا تم تشكيل مؤسسات ولجان حكومية وأهلية لرعاية الجاليات وطلبة المنح الدراسية فحافياً واجتماعياً

فكانت وزارة الأوقاف سباقة إلى إحداث وعي مؤسسي يعنى بضرورة رعاية الجاليات والبعوث الطلابية في إنشاء مركز خاص لهذا الهدف.

وبين أن ملتقى الشعوب الدولي لطلبة المنح الدراسية جاء ليؤكد هذه الحقائق وليكون مناسبة دولية لتدارس موضوع الرعاية المتكاملة لطلبة المنح والاستفادة من التجارب الدولية في هذا الموضوع.

وأكد القراوي أن هذا يبرز دور الكويت في التنمية والثقافة لدى الطلبة، إضافة إلى المساهمة في معالجة مشكلات

للقرآن الكريم

وفي اليوم الختامي تحدثت الداعية هناء المجر في محاضرة بعنوان «هي ظلك سترج» عن الحب القطري الذي يدفعه بالوالدين للمضي إلى تربية أبنائهم القريبة الصالحة وشكيتهم من حفظ كتاب الله تعالى للفرز بالدنيا والآخرة، مبينة أن الأمر يحتاج إلى وسائل تربوية ومهارات شرعية أوصى بها الإسلام حتى قبل ولادة الأبناء، وذكرت منها: الاستعانة بالله والدعاء وتقويض الأمر إلى الله وكثرة الدعاء والاستغفار والإكثار من الصدقة لدفع البلاء.

وحذرت المجر الأمهات من الدعاء على الأبناء وقت الغضب خشية أن يوافق الدعاء ساعة استجابة، وغتمت محاضرتها بتوصية وجهتها للأمهات تساعدن لمعرفة الطريق السليم لترز حب الآباء في قلوب أبنائهم حتى يكونوا ذرية صالحة تنفعهم في دنياهم وحتى بعد مماتهم.

وفي نهاية الملتقى أقيم حفل تكريمي للكويتية الجديدة من الحافظات وعندهن سبع حافظات آمنن الحفظ كاملاً مع محفظات البيت، وقد أشادت الرئيسة الفخرية للبيت منيرة السنن بال مستوى الراقي في الحفظ والأداء للمشاركات في التحفيظ ببيت القرآن، مشيرة إلى الجهود المشكورة التي تبذل لأجل العناية بالبنات ليصلن لهذا الفضل العظيم.

الغتراب الطلابي والعمل على الإسهام في تعريف المجتمع الكويتي بالخصائص الثقافية والحضارية للشعوب.

إبراز القيم الإسلامية

ومن جانبه، قال وكيل وزارة الأوقاف المساعد للشؤون الثقافية وليد الفاضل: إن التفكير في تنظيم ملتقى دولي للشعوب عبر طلبة المنح الدراسية يعد في ذاته إنجازاً نوعياً باعتباره مناسبة إبراز القيم الإسلامية القائمة على الإخوة والتعاون

والتواصل، من خلال إبراز دور الكويت في العمل الخيري سواء كان على المستوى الرسمي أو الشعبي.

وزاد: هذا الملتقى يعد ثمرة من ثمرات عمل وزارة الأوقاف لما يتضمن برنامجه

من محاضرات وندوات وورش عمل متنوعة ستري الحاضرين وتزيد من معلوماتهم. ويسوره أوضح وكيل وزارة الأوقاف المساعد للتنسيق والعلاقات الخارجية عبدالله مهدي البراك أن الملتقى يحمل رسالة لملتقيات أخرى كثيرة.

وأضاف: إن هذا الملتقى جاء فرصة أمام الطلبة أصحاب المنح الدراسية ليعرضوا ما يتعلق ببلداتهم في معرض الشعوب الذي أقيم على هامش الملتقى، ولكي يتعرف المجتمع الكويتي على حضارة هذه الشعوب.

الكويت لها تاريخ حافل بالأعمال الإنسانية الجليلة والمشاريع الخيرية الهادفة إلى تحقيق التكافل والتعاون

العالم الإسلامي يجب أن يكون له صفة سياسية وأمنية

الشيخ العودة : إعادة نشر الرسوم ليس من باب الحرية وإنما بهدف الاستفزاز



■ الشيخ د. سلمان العودة

أهل الكتاب أولى الناس بطاعته وأتباعه وأقربهم إلى أمته لما سبق إليهم من البشارة، لكن الذي حدث أن كثيراً من أهل الكتاب، وخاصة اليهود، حسدوه على رسالته وحسدوا المسلمين على دينهم: فتحولوا إلى الكيد والمؤامرة ضد الإسلام ونبي الإسلام، حتى أنهم تحالفوا مع الوثنيين ضد المسلمين وقد حى القرآن عنهم: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً﴾. (النساء: ٥١)

الإسلامي استطاع أن يقف على قدميه وأن يجبر غيره على احترامه. وأوضح فضيلته أن إعادة نشر الرسوم لم يكن من باب حرية الرأي، وإنما كان بهدف الاستفزاز، فهذا العمل ليس موجهاً إلى شخص النبي - ﷺ - فهو لا يضره ذلك، ولكن الاستفزاز والإساءة موجّهة إلى مليار و٣٠٠ مليون مسلم. مؤكداً أن مثل هذه الاستفزازات لا تقل أهمية عن إدارة حرب عسكرية ضد المسلمين، مشيراً إلى أن النبي - ﷺ - بُعث مصديقاً لما بين يديه من الكتاب ومعززاً لدعوة إخوانه النبيين، وأنه كان من المفترض أن يكون

إلى أنه يجب أن نفرّق بين الأحزاب السليمة والأحزاب التي هي صفنا. وقال الشيخ العودة: إنه يجب أن تكون دول العالم الإسلامي لها صفة سياسية وأمنية وموقف من المسيئين للإسلام، مشيراً إلى أن هناك العديد من المشايخ الذين مُنعوا من دخول دول أوروبية. وأضاف «العودة»: إن هناك من يريد أن ينساق الناس إلى صراع حضارات وحروب. وتابع: هم يعرفون أن العالم الإسلامي لم يقف على قدميه بعد، ولا يزال بحاجة إلى غيره فهو لا يملك التصنيع أو التسليح وغيرها، مشدداً على أنه كلما استقرّ العالم

دعا فضيلة الشيخ الدكتور سلمان بن فهد العودة حكماء المسلمين وعلماءهم ومسؤوليهم إلى اتخاذ مواقف جادة وصريحة من الجهات المسيئة إلى الإسلام والذات الإلهية، مشيراً

المشروع بلغت تكلفته ١٠ ملايين دولار

إنجاز معلمة القواعد الفقهية للمذاهب

الضخم وإخراج موسوعة متكاملة وجامعة لكل القواعد الفقهية بإجماع عدد كبير من العلماء من الدول الإسلامية كافة. وقال: إن «صعوبة ما يمكن تحصيله علمياً للقواعد الفقهية وتحري الدقة والبحث المستفيض أطال زمن إخراج المعلمة التي أنجز ٨٠ باقة منها».

أنظار العالم الإسلامي ويعد صرحاً تاريخياً وثيقاً يعرف بأهم القواعد الفقهية لتكون مرجعاً أساسياً للعلماء والباحثين والدارسين والمتخصصين في أرجاء العالم الإسلامي. وأكد د. جمال عطية مدير عام المشروع على حماسة الأساتذة والباحثين لإنهاء المشروع

الأولى التي تجمع هذا العدد من المذاهب، وهي بحث علمي شامل ينتظر خروجه في شكله النهائي في نسخة مطبوعة والإلكترونية، وتقول مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية المشروع بتكلفة ١٠ ملايين دولار. وقال الظاهري: «المشروع يعتبر الأكبر من نوعه، وسيكون محمداً

أوصى سالم بن عبيد الظاهري مدير عام مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية القائمين على «معلمة القواعد الفقهية للمذاهب الثمانية السائدة في العالم الإسلامي بمضاعفة الجهد والعمل لإخراجها في شكلها النهائي لتكون مرجعاً شاملاً للمسلمين والعلماء هي الوثيقة

متفرقات

● **أمر الشيخ خليفة بن زايد رئيس دولة الإمارات بتحويل ٥٠ مليون دولار إلى الموازنة الفلسطينية، وذلك في إطار تفعيل التزام دولة الإمارات العربية المتحدة الذي أعلنه في مؤتمر الدول المانحة الذي عقد في باريس في ديسمبر من العام الماضي.** كما وجه بتخصيص مبلغ ٢٥٠ مليون دولار لتمويل عدد من المشاريع في الأراضي الفلسطينية.

● **حذر إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة، فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس، من الغلاء الفاحش وارتفاع الأسعار في المواد الأساسية الغذائية والمنظومة الحياتية الشرائية، مشيراً إلى أنه يورث الناس حسرة وحسراً ويحطلهم من تكاليف العيش وقراً وإصراراً.**

● **تنفذ مؤسسة الإمارات وهي مؤسسة نفع اجتماعي عام ٥٠ مشروعاً جديداً خلال العام الحالي لخدمة المجتمع في قطاعات مختلفة. وتشمل قائمة المشروعات التي ستنفذ عبر مراحل زمنية محددة مشاريع في قطاعات التعليم، والعلوم والتكنولوجيا، والثقافة والفنون، والتنمية الاجتماعية والبيئية، والتوعية العامة. وتشمل جهداً قائماً على التعاون بين مختلف قطاعات المجتمع في تنفيذ برامج ومشاريع للنفع العام.**

● **تناقش طلاب جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في منطقة الرياض في المرحلة الأخيرة من تصفيات جمعيات منطقة الرياض في مسابقة الأمير سلمان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم وتوصيده لعام ١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ البالغ عددها ٢٣ جمعية بما فيها الرياض.**

٥٣٥ ألف قرض قدمها الصندوق منذ إنشائه

قرض عقارية جديدة بـ (١٢٨٠) مليون ريال لبناء ٥٥٣٢ وحدة سكنية

وافق صندوق التنمية العقارية السعودي على تمويل (٤٦١٠) طلبات قروض خاصة لبناء نحو (٥٥٣٢) وحدة سكنية موزعة على مختلف مناطق السعودية بخدمة الصندوق. وتعد هذه النفعة الأولى من القروض المعتمدة في ميزانية العام المالي ١٤١٨ / ١٤٢٩ هـ بقيمة إجمالية تبلغ (١٢٨٠) مليون ريال. جاء ذلك في تصريح أدلى به مدير عام الصندوق المهندس محمد بن وصل الله الحري، وبين الحري النعم الذي يحظى به الصندوق من لدن حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - إضافة لتعاون القطاعين العام والخاص في تنفيذ التنظيمات الفعلية للحصول وما يقدمه الصندوق

من تسهيلات للمقترضين المتأخرين عن السداد واستفادتهم منها لا سيما إعادة جدولة الأقساط التأخرة وتسديد الأقساط (مجزأة) شهرياً إما عن طريق الرواتب وإما الحسابات الشخصية ساهم في ارتفاع عدد الموافقات الممنوعة، حيث بلغ عدد القروض المقدمة منذ إعلان خادم الحرمين الشريفين زيادة رأسمال الصندوق (٨٤,٨١٤) قرشاً بقيمة إجمالية بلغت (٢٣,٤٦٧) مليون ريال. وفي ختام حديثه أكد المهندس الحري أن قروض الصندوق المقدمة للمواطنين منذ بدء نشاطه عام ١٣٩٥هـ بلغت (٥٣٥,١٣٧) قرشاً الثمرت عن إيجاد (٦٤٢,١٦٤) وحدة سكنية بقيمة إجمالية تجاوزت (١٤٢) مليار ريال.

رئيس اتحاد الغرف التجارية الخليجية في ملتقى السياحة

٣٨٠ بليون دولار للمشاركة في الخليج حتى عام ٢٠١٨

كشف الدكتور عصام عبد الله فخرو رئيس اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي ان ملتقى السياحة والاستثمار ٢٠٠٨ والذي احتضنته جدة أخيراً هدف إلى تبنى استراتيجية خليجية موحدة لترويج وتسويق دول المجلس سياحياً والترويج للمشاركة السياحية في المنطقة لتكون فرص حقيقية يمكن تنفيذها عبر شراكة قوية بين القطاع الخاص الخليجي.

وقال، إن المشاركين في الملتقى خرجوا برؤية واضحة المعالم لاستغلال الإمكانيات السياحية التي تتمتع بها دول المجلس من أجل تحقيق صناعة سياحية تسهم في اقتصاديات دول المجلس.

وقال فخرو، إن آخر البيانات المتوفرة حالياً تشير إلى تخصيص دول المجلس نحو ٣٨٠ بليون دولار للمشاركة في السياحة حتى عام ٢٠١٨، بينما يتفق السياح الخليجيون نحو ٢٧ بليون دولار سنوياً في الخارج.

وبين أن السياحة في دول مجلس التعاون الخليجي أصبحت خلال السنوات الخمس الماضية وألها ملموساً وصناعة حقيقية ورافداً اقتصادياً يساهم في تنوع مصادر الدخل الوطني ونعم الناتج المحلي وزيادة فرص العمل والاستثمارات. وبين أن حجم المساهمة الاقتصادية للسياحة يصل إلى ٣٠ في المئة من إجمالي

عائدات قطاع الخدمات على مستوى العالم وفقاً لتقرير المجلس الأعلى للسياحة والصفر لعام ٢٠٠٧، بجانب مساهمتها بنحو ١١ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وخلقتها لأكثر من مليون فرصة عمل شهرياً بنسبة تصل إلى ١٠ في المئة من قوة سوق العمل العالمي.

وأضافه، إن حركة السياحة العالمية أسهمت بنحو ٥,٤ تريليون دولار عام ٢٠٠٧، مشكلة بذلك نحو ٣٥ في المئة من صادرات الخدمات، بالإضافة إلى ٨ في المئة من الصادرات السلعية المرتبطة بها، وفي ذلك تشغل واحدة من أهم صادرات الخدمات في العالم، ما يجعل منها صناعة استراتيجية يصعب تجاهلها من قبل أية دولة تريد تعزيز فرص نموها الاقتصادي.

وقال، إن إحصائيات الغرفة القومية للنقل الجوي تشير إلى أن مجمل الحركة السياحية في الوقت الراهن يبلغ ١,٥ بليون سائح سنوياً، كما تستأثر أوروبا وأمريكا بنحو ٨٧ في المئة من السياحة العالمية، فيما يبلغ نصيب آسيا ١٠ في المئة، أما بلدان الشرق الأوسط وأفريقيا فلا يتجاوز نصيبها ٣ في المئة من حركة السياحة العالمية.

يعلم: مصطفى الرحيم الأعظمي



صفات العالم الرياني والداعي

وزلت الأقدام، وضلت الأفهام، وحاتت العقول، وصار كثير من الناس في حيرة يلتمس الطريق الذي يسلكه، والحيل الذي يستمسك به، ولا سبيل له ولا طريق إلا في الريانية.

الريانية والطريق إليها

يقول الله جل وعلا: «ولكن كونوا

كثير من المفاهيم -في دنيا الناس- انعكست، وكثير من الموازين انقلبت، ترى المحرم القطعي، ثم تجد من يسميه رفقاً وفناً وانفتاحاً.. تلعب بالمصطلحات يغير الحقائق والتشريعات، فالخمر مشروبات روحية، والربا فوائد تجارية، وهكذا بالبعد عن الريانية اختلطت الأراء،

انقضت الدنيا بسوء حال، وشبهاتها، واجتمعت الشياطين بحولها، وتوجت سهامها في تصفيتها، الأعداء بحسادها ونصلها، واجتهدوا بالسلمين من كل جانب، مضيدتهم مستهدفة، ووحدتهم مقصودة، وشريعتهم محاربة، سيل من الإضواء والإغرام، وأصناف من الأذى والابتلاء، إنها الديونية التي تجيء وترغبها وترهبها، والتي تجيء فتنة ومحنة، والتي تتنوع شبهة وشهوة.

ويظهر السؤال، ما المهرب وأين المجاعة وكيف تكون العصمة منها؟.

العصمة لا تكون إلا في الريانية، نعم الريانية عصمة من الديونية، فهي ليست انقطاعاً عنها، ولا ابتعاداً عنها، ولا تحريماً لها، وإنما هي سياسة الدنيا على منح الله. استعلاء عليها وترفعاً عنها، وانتفاعاً بما لباح منها، وحصانة من أضرارها، وسلامة من ضرورها، وأماناً من ضلالها وزيفها، الريانية هي أشد ما نفتقر إليه، وهي ما أرشدتنا إليه آيات القرآن وحججته لناسيرة المصطفى ﷺ، بها تتحقق السلامة في الدنيا، وترجى النجاة في الآخرة.

■ سيوف الأعداء وسهامهم أحاطت بالمسلمين من كل جانب لتطول عقيدتهم ووجدتهم وشريعتهم

○○○○○○○○○○

■ الكثير من الموازين انقلبت فالمحرم القطعي أصبح هنا ورقيا والخمر أصبح مشروبا روحيا والربا فوائد تجارية

○○○○○○○○○○

التعلق والتعلم لكتاب الله عز وجل، وهو باب العلم الحق المبصر لكل حقائق الوجود والخلق، هو شفاء القلوب يسكن الشهوات ويدحض الشبهات، وينير الظلمات، فارجع إلى كتاب الله، تدبر آياته، رطب به لسانك، وأدر به قلبك، وأشرح به صدرك، وأهد به عقلك، وهذب به خلقك، وزد من الصلة والتعلم والتقرب والتأثر، فليس ثمة كتاب ولا علم ولا نهج أكمل ولا أوفى ولا أشفى ولا أروى من كتاب الله سبحانه وتعالى.

■ التحقق والامتثال لأمر الله، فلا بد بعد العلم من العمل، فأحرص ألا تقتصر على مجرد الإتيان بالفرائض بل استزد من كل ما يقرب إلى الله ويحبب إليه من التوافت والمندوبات، والسعي إلى المناقشة في الخبرات، فقي الحديث القدسي: «وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يمسح بها، ويمشي عليها، وإذا التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه ولئن استأذني لأعيزه» (رواه البخاري).

الدعوة إلى النهج الرياني والتربية عليه

وهو منهج النبي ﷺ، فهو القدوة العظمى في شتى جوانب الحياة، «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» (الأحزاب: ٢١). ■ الإصلاح والتوجيه لشؤون الحياة، فليست الريانية محصورة العزلا في المسجد، ولا بكاء في المحراب، ولا تضرعا في السجود، ولا صياما في الهواجر، هي ذلك كله، وهي قيادة السياسة، وتنمية الاقتصاد، وحل المشكلات، وعلاج الأدواء، هي صبغ

البعض بفخر بنسبته إلى قبيلته ويحتجب ما يدنس شرفها أو ينقص فخرها، فكيف إذا انتسبت إلى الله سبحانه وتعالى فكنت ريانيا.. كيف ترضى أن تدنس شرف هذا الانتساب بأوجال الدنيوية الشهوانية بازتكاب المعاصي والمخالفات؟

وقال الحلبي: «الرياني منسوب إلى الرب بمعنى التريبة، وذلك أن العلماء يربون العلم، أي يصلحونه ويتعلمونه، ثم يربون الناس به فيعلمونهم كما تعلموا، ويصلحونهم كما صلحوا هم به».

فالرياني هو الجامع بين العلم والعمل، التشديد التمسك بطاعة الله وتقواه، الحرص على تعليم وتربية الخلق بما فيه صلاح دينهم ودنياهم. تلك هي الريانية، أن تكون مع الله تعلمًا لكتابه ومعرفة لذاته وأسمائه وصفاته، وعملًا بأحكامه وشرائعه، ودعوة إلى دينه وسبيله، وقيادة للحياة كلها على منهج الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله ﷺ، لا تتسلخ في سياستها لتكون صورة من صور النفاق، ولا تتسلخ في معاملاتها لتكون عابدة للدرهم والدينار، لا تتسلخ في حياتها الاجتماعية لتكون من أهل الفساد والفجور.

مقومات الريانية

■ الصلة بالله عز وجل، فالرياني منسوب إلى الرب، ايقظ هذا الحس في قلبك، أشغل به فكرك، وعلق به قلبك وسدد بآيات القرآن قولك وفعلك، هذه الصلة العظيمة التي تجعلك من الأقوياء بالله، الثابتين الصابرين الموقنين بتأييد الله سبحانه وتعالى؛ «وإن الله مع المؤمنين» (الأنفال: ١٩) وقال تعالى: «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» (الروم: ٤٧).



ة الموفق

ريانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون» (آل عمران: ٧٩). يقول البقاعي رحمه الله: «ولكن كونوا ريانين تابعين طريق الرب، منسوبين إليه بكمال العلم المزين بالعمل، فإن فائدة الدرس العلم، وفائدة العلم العمل، ومنه الحث على الخير والمراقبة للخالق».



ويخالفون إسلامهم، يقولون نحن مؤمنون ويخالفون إيمانهم، يضلون الناس بأفعالهم ويفترونهم بمقالاتهم وما يلبسونه على الباطل من لباس الحق، وما يزينون به الشر من مظاهر الخير، باستخدام كثير من الحيل والوسائل الإعلامية والمخالطات الاصطلاحية التي ضجت بها دنيانا اليوم حتى لم يعد الناس يفرقون بين الحق والباطل إلا من رحم الله. قال السعدي في تفسيره: «فما بالهم يقولون عليه -أي على الله سبحانه- غير الحق، اتباعاً لأهوائهم، وميلاً مع مطامعهم، والحال أنهم درسوا ما فيه درسوا هذا القرآن أو درسوا ذلك الكتاب- قال في تفسيره: «أي اتوا أمرهم متعمدين، وكانوا في أمرهم مستبصرين، أضلهم الله على علم».

ويقول كذلك: «وهذا أعظم الذنب -أي المخالفة مع العلم- قال: وأشد اللوم، وأشد العقوبة وهذا من نقص عقولهم وسفاهة إياهم بإيثارهم الحياة الدنيا على الآخرة».

جزء البعد عن الرئائية،

إذا خرج الإنسان منا من ثوب الرئائية، وابتعد من ظلالها، ماذا سيكون حاله؟ وما هو مثله؟ وأي صورة يرسمها القرآن له؟

اقرأ قوله تعالى: «واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين» ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض وأتبع هواه فمثل كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون» ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا وانقصهم كاذبو يضلمون- من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون» (الأعراف: ١٧٥-١٧٨) هذا هو التصور، إما نور الرئائية والتدين لتبصر به الحق وتميز بينه وبين الباطل، وترى به حقائق الأشياء وفي ضياء الإيمان وبصيرة المهدي، وإما ارتكاس وضلال وانتكاس.

■ ابن القيم:

الإنسان الرئائي «هو من عرف الله بأسمائه وصفاته وأفعاله، ثم صدق الله سبحانه وتعالى في عمله، ثم أخلص له في قصوده ونياته، ثم انسلك من أخلاقه الرديئة وأهاته، ثم تطهر من أوساخه وأدرانته ومخالفاته، ثم صبر على أحكام الله في نعمه وويلياته، ثم دعا إلى الله على بصيرة بدينه وآياته»



في معنى العرض: الرشا والمكاسب الخبيثة، يميلون بها مع مقتضى الدنيا وإن خالفت أمر الله، يلبثون بها هواهم وشهواتهم ومطعمهم ولذتهم، ويؤخرون منهج الله وحكمه وشرعه».

وذلك هو الأمر الخطير وليته كان كذلك فحسب، بل معه الغرور والاعتزاز معه الفتنة والزيغ «ويقولون سيفقر لنا» قبل أن يفعلوا الفعل يحكمون بالمغفرة ويقطعون بها، وهم يصرون عليها، وإصرارهم يدل عليه قوله: «وإن بأنهم عرض مثله يأخذونه» يتكرر الأمر ثانية وثالثة كما ترى في واقع الناس اليوم، ألا نرى الاقتصاد وهو يفرق في الريا، ويزيد من القمار، ويكثر لهات الناس نحو الماديات حتى أصبح الناس كأن لا هم لهم إلا هذه الدنيا.

ولذا جاء التحذير والتنبيه «ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق» وكانهم بفضلهم هذا يقولون الباطل وينسبونه إلى الله، يقولون نحن مسلمون



نهج الرئائية فالحله سبحانه يقول: «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين» (القصص: ٧٧).

خلف من بعدهم خلف

وقد صور لنا القرآن حال بعض الأمم السابقة التي انحرفت عن منهج الرئائية، قال تعالى: «فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيفقر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذونه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون» (الأعراف: ١٦٩).

«خلف من بعدهم»

من بعد الرئائيين المؤمنين الدعاة المخلصين «خلف ورثوا الكتاب» الشرع والتدين، لكن «يأخذون عرض هذا الأدنى» يقولون مع الدنيا، قال ابن عطية

آية من آيات الله تمشي على الأرض الإمام محمد بن إسماعيل البخاري

■ ولد رحمه الله في بخارى فتشأ في حجر أمه وأقبل على طلب العلم منذ الصغر

الحمد لله الذي اصطفى الإسلام ديناً لمصطفاه بريته، وبعث به المرسلين الذين اختارهم من خليقته، وجعلهم قوامين بشريعته وعلى ملته، ذابرين عن حرمة عاملين بسنته، نحمده حق حمده، ونسأله التوفيق لرشده، وترغب في المزيد من فضله، وصلى الله على خاتم رسله سيدنا محمد، أفضل النبيين، وخيرة الخلق أجمعين وعلى صحابته الأخيار المتجيبين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

نسب الإمام البخاري:

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي. شهد بردزبه ضبط اسمه بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهمله وكسر الدال المهملة وسكون الزاي المجهمة وفتح الباء الموحدة بعدها هاء.

قال الحافظ بن حجر: «هذا هو المشهور في ضبطه، ويردّيه في الفارسية التزاع كذا يقول أهل بخارى، وكان بردزبه فارسياً على دين قومه».

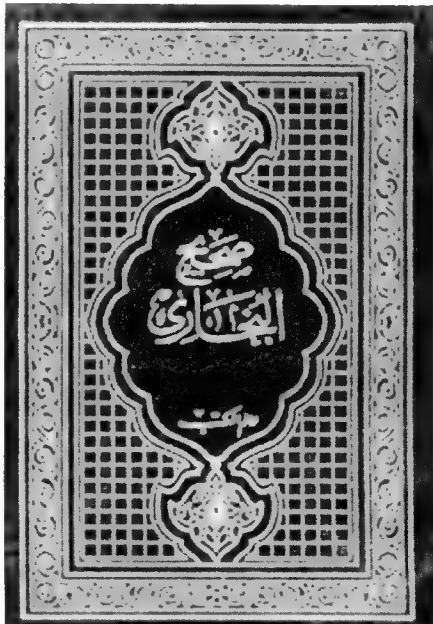
وجده المغيرة بن بردزبه أسلم على يدي بيان البخاري وأبني بخارى ويमान جعفي فنسب إليه لأنه مولاه من فوق، عملاً بمذهب من يرى أن من أسلم على يد شخص كان ولاؤه له.

وجده إبراهيم قال الحافظ بن حجر: إنه لم يقف على شيء من أخباره.

وأبوه إسماعيل ترجم له ابن حبان في الثقات وقال: «إسماعيل بن إبراهيم والد البخاري يروي عن حماد بن زيد ومالك وروى عنه العراقيون»، وترجم له الحافظ في تهذيب التهذيب.

متى وأين ولد؟

ولد - رحمه الله - في بخارى (وهي من أعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية أيام) في يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال سنة أربع وتسعين ومائة.



«دع قوله؛ ما رأي مثل نفسه». وقال رجاء بن رجاء: «هو - يعني البخاري - آية من آيات الله تمشي على ظهر الأرض». وقال أبو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور: «هو إمام أهل الحديث بلا خلاف بين أهل النقل»، وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: «ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ ولا أحفظ له من محمد بن إسماعيل البخاري». ويقول الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ: «وكان رأساً في الذكاء رأساً في العلم رأساً في الورع والعبادة»، ويقول في كتابه العبر: «وكان من أوعية العلم يتوكد ذكاء ولم يخلف بعده مثله رحمة الله عليه»، وقال الحافظ ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب: «أبو عبد الله البخاري جبل الحفظ وإمام الدنيا ثقة الحديث».

وقال الحافظ ابن كثير في كتابه البداية والنهاية: «هو إمام أهل الحديث في زمانه والمقتدى به في أوانه والمقدم على سائر أضرابه وأقرانه»، وقال: «وقد كان البخاري - رحمه الله - في غاية الحياء والشجاعة والسفاة والورع والزهد في الدنيا دار الفناء والرضعة في الآخرة دار البقاء». وقال ابن السبكي في طبقات الشافعية: «هو إمام المسلمين وقوة الموحدين وشيخ المؤمنين والمعل عليه في أحاديث سيد المرسلين وحافظ نظام الدين». وقال محمد بن يعقوب الأخرم سمعت أصحابنا يقولون: لما قدم البخاري نيسابور استقبله أربعة آلاف رجل على الخيل سوى من ركب بغلاً أو حملاً وسوى الرجالة. هذا غيض من فيض مما قيل في الإمام أبي عبد الله البخاري - رحمه الله - تعالى برحمته الواسعة.

مصنفاته:

وقد اتحف الإمام البخاري - رحمه الله - المكتبة الإسلامية بمصنفات قيمة نافعة أجلاها وعلى رأسها كتابه الجامع الصحيح الذي هو أصعب الكتب المصنفة في الحديث النبوي. ومن مؤلفاته: الأدب المفرد، وفتح اليبدين في الصلاة، والقراءة خلف الإمام، ودرر الوالدين، والتاريخ الكبير، والأوسط، والصغين، وخلق أفعال العباد، والضعفاء، والجامع والكتاب، والسند الكبير، والتفسير الكبير، وكتاب الأشرية، وكتاب الهبة، وأسامي الصحابة، إلى غير ذلك من مؤلفاته الكثيرة التي أورد كثير منها الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في مقدمة فتح الباري

عناية العلماء بترجمته ونقل أخباره رحمه الله:

لما قام الإمام البخاري رحمه الله بالعناية التامة في تدوين سنة النبي ﷺ وتنقيتها من الشوائب وتجريد الأحاديث الصحيحة جعل الله له لسان صدق في الآخرين فما زال الناس منذ عصره ولا يزالون يشنون عليه ويترجمون عليه ويولون كتابه الجامع الصحيح العناية التامة وما من مؤلف في التاريخ وتراجم الرجال إلا ويزين مؤلفه بذكر ترجمته والتنبؤ به بشأنه ونقل أخباره - رحمه الله -.

فهذا الحافظ الذهبي - رحمه الله - يترجم له في تذكرة الحفاظ ويقول بعد نقل شيء من مناقبه: «قلت: قد أفردت مناقب هذا الإمام في جزء ضخم فيه العجب».

وهذا الحافظ ابن حجر يترجم له في تهذيب التهذيب ويقول في ترجمته: «قلت: مناقبه كثيرة جداً قد جمعتها في كتاب مفرد ولخصت مقاصده في آخر الكتاب الذي تكلمت فيه على تعاليق الجامع الصحيح».

وقد ترجم له أيضاً في آخر كتاب هدي الساري مقدمة فتح الباري ونقل شيئاً من ثناء مشايخه وأقرانه عليه ثم قال: «ولو فحقت باب ثناء الأئمة عليه ممن تأخر عن عصره لفني القتراس ونفدت الأنفاس فذاك بحر لا ساحل له».

وذكر الحافظ ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية في أعيان سنة ست وخمسين ومائتين وقال: «وقد ذكرنا له ترجمة حافلة في أول شرحنا لصحيحه ولنذكر هنا نبذة يسيرة من ذلك»، فنذكرها في ثلاث صفحات.

وترجم له ابن السبكي في طبقات الشافعية الكبرى وعُدَّ شيئاً من مناقبه ثم قال: «واعلم أن مناقب أبي عبد الله كثيرة فلا مطمع في استيعاب غالبيتها والكتب مشحونة به وفيما وردناه مقنع وبلاغ».

وفاته ومدة عمره:

توفي - رحمه الله - في خريف سنة ٢٥٦ من قري سمرقند ليلة السبت بعد صلاة العشاء، وكانت ليلة عيد الفطر، وقد يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين. ومدة عمره اثنتان وستون سنة إلا ثلاثة عشر يوماً - رحمه الله - تعالى، قال الحافظ ابن كثير

■ البيهقي يقول:

«لو قدرت أن أزيد من عمري في عمر محمد بن إسماعيل لفعلت فإن موتى يكون موت رجل واحد وموت محمد بن إسماعيل فيه ذهاب العلم»



■ ابن خزيمة:

«ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ ولا أحفظ له من محمد بن إسماعيل البخاري»



■ توفي - رحمه الله - في خريف سنة ٢٥٦ من قري سمرقند ليلة السبت بعد صلاة العشاء، وكانت ليلة عيد الفطر، ومدة عمره اثنتان وستون سنة إلا ثلاثة عشر يوماً - رحمه الله تعالى -



رحمه الله في كتابه البداية والنهاية: «وقد ترك رحمه الله بعده علماً نافعاً لجميع المسلمين فعلمه لم ينقطع بل هو موصول بما أسداه من الصالحات في الحياة».

وقد قال رسول الله ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو به»، رواه مسلم.

نسال الله تعالى أن يجعل هذا العلم وهذا الفضل وهذا الخير للإمام البخاري - رحمه الله - في ميزان حسناته، وأن يرفع به درجاته، وأن ينفعنا بما علمنا وأن يعلمنا ما ينفعنا إنه جواد كريم.

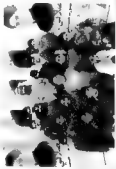


نادي الارتقاء الصحفي

نادي الارتقاء الصحفي



رؤيتنا: الصحفي المؤثر بأخلاقه وقدراته



رسالتنا: تنمية قدرات المهتم بالصحافة وتفعيل دوره في المجتمع

9158341 موبايل: 119 - داخلي: 2564922/55

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من جلس في مجلس، فكثّر فيه لغظه - كثر فيه كلامه بما لا ينفعه في آخرته - فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك» رواه الترمذي.

من أبي
البرصاني
عليه السلام

كنوز لا تفتنى

.....

اهتم الناس بجمع كنوز الدنيا وهي فانية... فلماذا لا نجمع كنوزاً لا تفتنى ولا تزول وتورثك جنات لن تزول..

■ الكنز الأول:

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات.
(عن عبادة رضي الله عنه قال... قال رسول الله ﷺ، (من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة).

.....

■ الكنز الثاني:

سبحان الله ويحمده سبحان الله العظيم.
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (كلمات خفيقتان على اللسان خفيقتان في الميزان خبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله ويحمده - سبحان الله العظيم) الصحيح الجامع للألباني.

.....

■ الكنز الثالث:

قراءة ما تيسر من القرآن.
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها. لا أقول الهم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف). صحيح الترمذي.

.....

■ الكنز الرابع:

قول الحمد لله.
عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (الظهور شطر الإيمان من أبي مائة الحمد لله وسبحان الله والحمد لله تملأن أو تملأ ما بين السماء والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبإذن نفسه فمعتقها أو موبقها). صحيح الألباني.

.....

■ الكنز الخامس:

سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء...
عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: رأيته النبي ﷺ وأنا أحرك شفتي فقال لي: (يا أي شيء تحرك شفتيك يا أبا أمامة؟) فقلت أذكر الله يا رسول الله فقال: (ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار؟) قلت بلى يا رسول الله قال: (سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء ما خلق سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء سبحان الله عدد كل شيء سبحان الله ملء كل شيء الحمد لله عدد ما خلق الحمد لله ملء ما خلق الحمد لله عدد ما في الأرض والسماء والحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء). صحيح الألباني.

خطبة خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

.....

عن ابن إسحاق عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: لما بويع أبو بكر الصديق رضي الله عنه في السقيفة وكان الغد جلس أبو بكر على المنبر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: «أما بعد أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى أزيح علته إن شاء الله والقوي فيكم ضعيف عندي حتى أخذ منه الحق إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل ولا يشيع قوم قط الفاحشة إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم يرجمكم الله».

● أعظم جنود الله


سئل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام : ما أعظم جنود الله ؟ قال : إني نظرت إلى الحديد فوجدته أعظم جنود الله ، ثم نظرت إلى النار فوجدتها تذيب الحديد فقلت النار أعظم جنود الله ، ثم نظرت إلى الماء فوجدته يطفئ النار فقلت الماء أعظم جنود الله ، ثم نظرت إلى السحاب فوجدته يحمل الماء فقلت السحاب أعظم جنود الله ، ثم نظرت إلى الهواء فوجدته يسوق السحاب فقلت الهواء أعظم جنود الله ، ثم نظرت إلى الجبال فوجدتها تعترض الهواء فقلت الجبال أعظم جنود الله ، ثم نظرت إلى الإنسان وينحتها فقلت الإنسان أعظم جنود الله ، ثم نظرت إلى ما يقعد الإنسان فوجدته النوم فقلت النوم أعظم جنود الله ، ثم نظرت فوجدت أن الهم والغم محلها القلب فقلت القلب أعظم جنود الله ، ووجدت هذا القلب لا يطمئن إلا بذكر الله فقلت أعظم جنود الله ذكر الله «الذين آمنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب» (الرعد: ٢٨) .

● حكم ومواعظ

قال الإمام حسن البصري رحمه الله :
 يا ابن آدم
 مع دنياك بأخركك ..
 تريعهما جميعا ..
 ولا تبيعن أخركك بدنياك ..
 فتخسرهما جميعا ..
 لقد أدركت أقواما ..
 ما كانوا يفرحون بشيء من الدنيا
 أقليل
 ولا يتأسفون على شيء منها أدير
 فهي كانت أهون في أعينهم من
 التراب
 فأين نحن منها الآن ؟
 يا ابن آدم
 إياك والظلم
 فإن الظلم ظلمات يوم القيامة
 وليأتين أناس يوم القيامة
 بحسرات أمثال الجبال
 فما يزال يأخذ منهم
 حتى يبقى الواحد منهم مفلسا
 ثم يسحب إلى النار ؟
 يا ابن آدم
 إذا رأيت الرجل يتنافس في الدنيا ..
 فنافس في الآخرة .
 أيها الناس
 لو لم يكون لنا ذنوب إلا حب الدنيا
 لخشنا على أنفسنا منها
 إن الله عز وجل يقول ،
 «تريدون عرض الدنيا والله يريد
 الآخرة» (الألفال: ٦٧)
 فرحم الله امرأ ..
 أراد ما أراد الله عز وجل .

● أوائل

أول من ولي الخلافة وأبوه حي أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وهو أول من عهد بها ، وأول من اتخذ بيت المال ، وأول من سُمي المصحف مصحفا .
 أول من سُمي بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو أول من اتخذ الدرة ، وأول من أَرخ من الهجرة ، وأول من أمر بصلاة التراويح ، وأول من وضع الديون .
 أول من حمى الحمى عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وهو أول من أقطع الإقطاعات أي أكثر من ذلك ، وأول من زاد الأذان في الجمعة ، وأول من رزق المؤذنين ، وأول من أرتج عليه في الخطبة وأول من اتخذ صاحب شرطة .
 أول من ضرب اسمه على أول عملة إسلامية عبد الملك بن مروان بنصبحة من الحجاج بن يوسف الثقفي .

رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية
في الجزء الثاني من حوار له «  »
الشيخ يوسف جاسم الحجري؛

.....



هناك مخطط لضرب العمل

■ الكيان الصهيوني يسعى إلى تهويد مقدسات المسلمين وانتهاك حرمت دور العبادة وارتكاب ممارسات تدخل في إطار جرائم الحرب أو إرهاب الدولة

■ يجب مناصرة الشعب الفلسطيني والشعوب المضطهدة ودعم صموده واستخدام الوسائل القانونية الرادعة المتاحة لعرض ممارساته الإرهابية على العدالة الدولية

■ أهيب بالحكومات والشعوب العربية والإسلامية أن تضاعف من جهودها في تقديم الدعم والمساعدة لإخواننا الفلسطينيين وغيرهم من المظلومين

شدد رئيس الهيئة الخيرية العالمية في الكويت ورئيس اللجنة الدائمة للتمويل والاستثمار في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بالقاهرة على ضرورة التحرك على جميع المستويات الإنسانية والدعوية والتنسيقية للدفاع عن قضايانا ونصرة المظلومين وكف الظالم عن الاستمرار في ظلمه، مشيراً إلى أن ما يجري على أرض فلسطين والعراق وأفغانستان وغيرها من بلاد المسلمين ليس خافياً على أحد. وأكد أن أعداء النجاح الإسلامي يسعون دائماً وجميع الطرق لتشويه أعمالنا الخيرية التي لا تستهدف سوى حماية المسلمين المحتاجين في أي مكان موضحاً أن الحملة المسمومة التي ادعت أن هيئات الإغاثة الإسلامية متورطة في دعم الإرهاب والتطرف، الهدف من رائها هو السعي للحد من نشاطات المؤسسات الإسلامية. وقال: إننا فنشد الخير لأمتنا وللعالم أجمع، حيث تدعونا مبادئ الإسلام وقيمها الأصيلة إلى النهوض بالامة والعمل على استعادة دورها الفضال مصدراً للإشراق والعلم والمعرفة والأخلاق لخدمة البشرية والحضارة الإنسانية، وفق مبادئ الوسطية الإسلامية كما فهمها وتدعو إليها والتسامح والعدل والمساواة والسلام في إطار المنهج الإسلامي الحضاري.

الخيري في العالم الإسلامي

الإسلامية الإغفارة ترفض مثل هذه المقترحات ولا تعيرها أي انتباه. البعض يتحدث عن مخططات تستهدف الأمة كيف تنظرون إلى هذا الطرح.. هل يرقى إلى مستوى الحقيقة أم أنه مجرد أوهم، وكيف ترون منهجية التعاطي مع هذه التحديات؟ ■ لا شك أن هناك حملة شرسة ومنظمة على الإسلام والمسلمين، وقد تابعتها الإساءات الدنماركية والنرويجية والسويدية التي أرادت النيل من قدر نبينا وقديوتنا محمد ﷺ، كما أن هناك جهوداً ومحاولات لتفريب التعليم وتقليص المناهج الإسلامية وطمس الهوية الإسلامية. وما يجري على أرض فلسطين والعراق وأفغانستان وغيرها من بلاد المسلمين ليس خافياً على أحد، هذا الموقف يتطلب منا عملاً جاداً، وتحركاً فاعلاً على جميع المستويات الإنسانية والدعوية والتنسيقية للدفاع عن قضايانا ونصرة المظلومين وكف

الفارت المعادية ضد فقراء المسلمين. إن جميع أعمال مؤسسات الإغاثة الإسلامية واضحة للجميع ونحن لا نعمل في الخفاء ولا ننتقل من منطلقات لا يقرها الإسلام، كما لا نعمل وفق استراتيجية غير استراتيجية الإسلام التي أكدت على كل معاني الأخوة الإسلامية. وقد كسبت المؤسسات الإغفائية الإسلامية سمعة عالمية طيبة فالذين يطلقون مثل هذه الشائعات يريدون للنجاح أن يتوقف وأن تقطو الفات بين المسلمين. ونحن نعتز بالثقة في أنفسنا وبالثقة التي أولتها الدول التي نعمل بها في نشاطاتنا الإسلامية، فالإسلام لا يعرف التطرف والإرهاب ونحن لا نقوله ولا ندعمه بل نحن نحارب التطرف في كل مكان، فالحملة الجمعاء المعادية للعمل الخيري عارية تماماً من الحقيقة وثائفة فيما تزج له أو تدعيه لأن هدفنا الأساسي هو حماية المحتاجين من المسلمين لذا فإن الحملات المعادية لا تجد لها آذاناً صاغية والصحوة

كيف تردون على المزاعم والافتراءات الباطلة التي ترددها بعض وسائل الإعلام الغربية من توهم بعض هيئات الإغاثة الإسلامية في تمويل الجماعات المسلحة والإرهاب؟ ■ هذه الحملة المشبوهة دليل نجاحنا.. وأعداء النجاح الإسلامي يسعون دائماً وجميع الطرق لتشويه أعمالنا الخيرية التي لا تستهدف سوى حماية المسلمين المحتاجين في أي مكان، فكانت الحملة المسمومة التي ادعت أن هيئات الإغاثة الإسلامية متورطة في دعم الإرهاب والتطرف، والهدف هو السعي للحد من نشاطات المؤسسات الإسلامية. ونحن كمسلمين أصحاب رسالة استمدت ملامحها من القرآن الكريم وأسس النبوية الشريفة، وهذا الدور المشي به تقوم به المؤسسات المعادية للإسلام والمسلمين لن يؤتي ثماره المرجوة، فنحن سالرون وقاقتنا الإسلامية مستمرة في أداء دورها الإنساني وصد كل

الظلم من الاستمرار في ظلمهم ومن أولى واجباتنا الأنثية المسارعة إلى اتخاذ خطوات فعالة لندم شعوب العراق وفلسطين وأفغانستان.

وأيضا المسارعة إلى اتخاذ خطوات إيجابية وفعالة لدعم الشعوب المستغففة ورفع الحصانة لهم، وإعادة بناء أوطانها، ومواصلة الدعم المادي والمعنوي لمساعدتها على اجتياز هذه الظروف الحرجة والخطيرة، ودرء الخطر الداهم الذي يهدد الأمة.

ومن المشاهد المؤلمة التي تنبئ عن هذا المخطط سعي الكيان الصهيوني الدؤوب على صعيد تهويد مقدسات المسلمين وانتهاك حرمان دور العبادة وإرتكاب ممارسات تدخل في إطار جرائم الحرب أو إرهاب الدولة وسقطت صمت مطبق من العالمين العربي والإسلامي. الأمر الذي يتطلب مناصرة الشعب الفلسطيني والشعوب المضطهدة ودعم صموده واستخدام الوسائل القانونية الرادعة المتاحة لعرض ممارساته الإرهابية على العدالة الدولية، ومن هنا أهاب بالحكومات والشعوب العربية والإسلامية أن تصانف من جهودها في تقديم الدعم والمساعدة لإخواننا الفلسطينيين وغيرهم من المظلومين.

وليست الأقليات المسلمة بأفضل حال من غيرها، فهي تعاني العديد من المشكلات، ومن أبرزها عدم الاعتراف بحقوقها وانتشار الفقر والجهل والمرض في أوساطها، ومساعدتها تتطلب تضافر الجهود وتكثيف المعون ومساعدتها لحفاظ على هويتها الإسلامية والمحلولة دون ذوبانها في المجتمعات التي تتواجد فيها، بل ومساعدتها على حل مشاكلها والدفاع عن مصالحها.

● الأعداء يلعنون بورقة الإرهاب والتطرف لتشويه قيمنا الإسلامية.. كيف تقول في ذلك وهل صحيح أن هناك مخططا يستهدف الإسلام والمسلمين؟

● أكلنا مرارا وتكرارا أن العنف لا ملة ولا جنسية ولا وطن، لكننا لا ننكر خطورة ظاهرة التطرف الأعمى التي تقود الغلاة إلى ارتكاب أعمال شنيعة وبشعة بين الحين والآخر، هذه الممارسات التي لعب الأعداء دورا في إنكائها لا شك أنها تشوه قيمنا وحضارتنا وسماحة ديننا، وهذا يتطلب منا معالجة حكيمه من أجل تنفيذ هذا المنهج الخاطئ، وتقديم الفكر الإسلامي الوسطي الصحيح قال تعالى: ﴿وَكذلك

■ الأقليات المسلمة ليست بأفضل حال من غيرها، فهي تعاني العديد من عدم الاعتراف بحقوقها وانتشار الفقر والجهل والمرض في أوساطها

■ أعمال مؤسسات الإغاثة الإسلامية واضحة للجميع ونحن لا نعمل في الخفاء ولا ننتقل من منطلقات لا يقرها الإسلام

جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا (البقرة: ١٤٣)، وقد قطعنا شوطا كبيرا في الهيئة الخيرية ضمن هذا المضمهر منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وماضون في هذا الطريق بالتعاون مع وزارة الأوقاف والتشؤون الإسلامية الكويتية والمؤسسات والمراكز الإسلامية في العالم الإسلامي. ونود أن ننشد الخير لأمتنا بل وللعالم أجمع، حيث تدعونا مبادئ الإسلام وقيمته الأصيلة إلى النهوض بالأمة والعمل على استعادة دورها الفعال مصدرا للإشراق والعلم والحرفة والأخلاق، لخدمة البشرية والحضارة الإنسانية وفق مبادئ الوسطية وإطار المنهج الإسلامي الحضاري.

● الهيئة قطعت شوطا في تبني الدعوة إلى الفكر الإسلامي الواسطي.. هل هذا المنهج نتاج لحاجة شرعية أم تلبية لضغوطات دولية اقتضتها الظروف والتغيرات؟

● إن الفهم الصحيح للإسلام كما علمنا إياه النبي ﷺ، ودعا إليه الصحابة الكرام، وتنهجه التابعون والسلف الصالح رضي الله عن الجميع، يقوم على قاعدة التوازن والاعتدال والوسط وتشرقيم الخير والعدل بالحسن والكلمة الطيبة، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِئِمَّةِ اجْعَلُوا لِي دِينِي وَدِينَ آبَائِي الْمَسْكُونِينَ هَـؤُلَاءِ أَمْرًا مُبِينًا﴾ (النحل: ١٢٥) والحكمة هي وضع الشيء في موضعه، وقد دعا الشارع الإسلامي إلى التوسط من غير إفراط ولا تفريط، لذلك عندما أطال معاذ الصلاة

واشكى الناس من الإطالة، قال له النبي ﷺ الصلاة أفتان أنت يا معاذ... وقال ﷺ سددوا وقاربوا وأغدوا وروحوا وشيء من الدلجة، والقصد القصص تلبفوا، وقال أيضا: عليكم من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تسلكوا، وهاهو النبي يقول في الحديث المعروف: «أما أنا أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، واتزوج النساء، وأكل اللحم، فمن رغب عن سنتي فليس مني» من هنا يتبين أن الوسطية ليست بدعة ولا علاقة لها بأي ضغوط من هنا أو هناك، هي ضرورة شرعية بالأساس.

● لكن البعض يتساءل.. لماذا الحديث عن الوسطية الآن وما شأنكم بهذه القضية كمؤسسة خيرية إنسانية؟

● لقد برز الحديث عن الفكر الإسلامي الوسطي في السنوات الأخيرة في مقابل حديث الغلو والتشدد، وما ترتب عليه من ارتكاب شرذمة من أبناء المسلمين لأعمال عصف وقتل وتدمير باسم الإسلام، فأردنا أن نؤكد براءة الإسلام من هذه الأعمال الشاذة التي أساءت إليه أبلغ إساءة، وعرضت المسلمين لكثير من المخاطر والتحذيرات، وأن ندعو إلى العودة لمنابع الإسلام الصافية ونبتذ الغلو والتشدد.

لذا فإن الهيئة في جميع مناساتها تسعى إلى أن تسد الثغرات التي تدخل في مجالات عملها واختصاصاتها، فألى جانب جهودها في مجال تكوين الفقيه من مساعدة نفسه وأسرته في مأكول ومشرب وملبس وعلاج وتعليمه وتقنيته وتلبية احتياجاته الروحية والنفسية من منطلق إسلامي، فإنها عندما قرأت الواقع الإسلامي المرير ووقفت على بعض المشكلات والتحديات المخاطلة للإسلام، وما تربط عليها من كوارث ومأساة أشرت سلبا على الأمة وبنيتها الأساسية.

لذا فقد سعت حثيثا من خلال الندوات النوعية والمؤتمرات المتخصصة وورش العمل والمشاركة في المنقليات الإسلامية العالمية لتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام ونشر ثقافة الأمة الوسط، وقد أصدرت الهيئة كتابا بعنوان ثقافة الأمة الوسط، اشتمل على خلاصة أفكار عدد من العلماء في هذه القضية.

● هناك من ينظر إلى الوسطية على أنها مشروع للتفريط في الدين وتقديم التنزلات.. كيف تقررون هذا الرأي؟

● الوسطية الإسلامية كما نفهمها وتدعو إليها لا تعني التنازل من جانبنا

■ لماذا توجه الاتهامات لمؤسسات العمل الخيري الإسلامي، فيما تلقى المؤسسات الخيرية الغربية كافة أشكال الدعم والتشجيع وقد بلغت إيراداتها ٢٤٣ مليار دولار في عام ٢٠٠٤؟

والاجتهاد وينسج من عواصف الحياة واضطراباتها، وسير بكل عزيمة وجد ومثابرة، دون كلل أو ملل، من أجل تحقيق أهدافه النبيلة وطموحاته في الحياة، وهذا المشهد الرائع يتجسد الآن في أقبال الشباب على التدين والالتزام، وإقبال الشباب والفتيات على المساجد وتلاوة القرآن وانتشار الحجاب الإسلامي، بل وتنظيم المظاهرات في الغرب للمطالبة بهذه الحقوق المنزوعة، وقد تنهت الهيئة مبكراً لأهمية فئة الشباب بوصفه أمل الأمة وسر نهضتها، فأسست لجنة الشروق التي تعنى بتربية الشباب وحثهم على النجاح عبر رؤية علمية ومدرسة، وفي هذا السياق يضطلع مركز الرواد بدور فاعل في إعداد الشباب لواقع المستقبل.

● **نعود إلى الشأن الخيري، من المعروف أن الهيئة مؤسسة خيرية عالمية كما يبدو من اسمها.. ما طبيعة نشاطها وإلى أي مدى نجحت في تخفيف حدة الفقر والعوز في البلدان العربية والإسلامية؟**

■ **الهيئة الخيرية مؤسسة عالمية تعمل في الحقل الخيري والإنساني منذ تأسيسها في مطلع الثمانينيات وتضطلع بحزمة من الأنشطة والأدوار من أبرزها إغاثة المكونين من جراء الحروب والنزاعات والكوارث، وتقديم المساعدات الإنسانية للالتزام والأسر المحرومة، والعمل على تمكين المجتمعات الفقيرة وإقامة مشاريع تنموية لإنعاش أبنائها من ذل السؤال، وتوفير العمل للعاطلين، من خلال التدريب المهني ومنح القروض الصغيرة وتقديم مساعدات تعليمية مثل إنشاء المدارس النموذجية العصرية والجامعات وكفالة أساتذة الجامعات والعلمين ومساعدات طبية وصحية وإنشاء المستشفيات والمراكز الصحية وتسيير القوافل الطبية في المناطق الفقيرة، وتقديم الخدمات الاجتماعية والثقافية وحفر الآبار، والتعريف بالإسلام في صورته الثقيلة ونشر ثقافة الأمة الوسط وتنظيم مشاريع موسمية (إفطار الصائم، مشروع الأضاحي، كسوة العيد).**

الأفعال على أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وإنما سعيًا إلى قراءة الأحداث الجارية في ذلك الوقت واستشراف المستقبل، وعزمنا على القيام بمجموعة من التحركات والمناشط للتعريف بالفكر الإسلامي الصحيح، ففي الكويت نشطت الهيئة وعقدت مؤتمرات عدة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة وشارك فيها مهتمون ومتخصصون وكان لهذا الجهد أثر إيجابي كبير، ثم عقدت أيضاً ندوات مفتوحة شارك فيها علماء ومفكرين من جميع أنحاء العالم الإسلامي للتعريف بالوسطية والتوعية بها، ثم انتقلت الهيئة من المستوى المحلي إلى المستوى الخليجي ونظمت فعاليات على مستوى عالمي، فعدت بالتعاون مع السييسكو صدا من الندوات، إحداها في إيطاليا جمعت فيها كل السؤولين من المنظمات والمراكز الإسلامية لمدة عدة أيام مناقشة هذه القضية، والتعريف بثقافة الأمة الوسط، وتدريب الدعاة على المنهج الوسطي، كما عقدت ندوة أخرى في سنغافورة حشدت لها مسؤولي المراكز الإسلامية والجمعيات والاتحادات على مستوى آسيا للتأكيد على ضرورة تبنّي جميع أشكال العنف، وتبيان الهدى النبوي في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة والمجادلة بالتي هي أحسن.

● **العالم الإسلامي يشهد صحوه إسلامية واسعة تتجسد في إقبال الشباب على الالتزام بالقيم والتعاليم الإسلامية.. في ضوء ذلك كيف تقسمون واقع الشباب في العالم الإسلامي؟**

■ إن الشباب يشكلون نسبة كبيرة في مجتمعنا العربي والإسلامي، وعليهم نتعهد الأمل والتطلعات نحو غد أفضل ومستقبل أزهر، وتكونهم أكثر الفئات الاجتماعية تأثراً بالواقع ومتغيراته من فكر وقيم ومضمار وسلوك، فإن الإسلام أمرنا بتربية النشء ورعايتهم أخلاقياً ونفسياً وروحياً وصحياً.

وإشباب المسلم الذي تورفت له تربية إسلامية أخلاقية صحيحة، وتمكن الأثرية من قلبه، ينصرف بقوة إلى العمل الجاد

في مقابل تنازل الآخرين حتى نصل إلى نقطة تفاهم مشتركة، هذا غير وارد على الإطلاق وإنما نحن نفهم الفكر الوسطي باعتبار أن وسط الشيء أفضل، وأن هذا هو مفهوم الإسلام، وأن الفكر الوسطي هو قمة التوازن في الحياة، قمة التوازن في النظرة للأمر، قمة التوازن في العلاقة بين الإنسان وربه ومع أسرته ومجتمعه، الوسطية بين روحانيته الشرق ومادية الغرب، والوسطية تعني إفساح المجال لمختلف الآراء والاجتهادات، والانفتاح على الآخرين مع تحصين الذات بالقيم الإسلامية، هذا هو الفهم الصحيح للإسلام، ولما ساد ذلك أن الفضيلة هي وسط بين ذيلتين، فالكرم وسط بين الإسراف والبخل، والإسلام الوسطي هو أفضل المنهج بإجماع العلماء وهو منهج النبي ﷺ وصحابته الكرام.

وإذا كان الدعاة والأئمة والعلماء قد عوا في خطابهم بدعوة المظفرين للعودة إلى تعاليم الإسلام وقيمه النبيلة، فإنه في المقابل لا بد أن تكون هناك دعوة للمغالين المتشددين للالتزام بالفكر الوسطي، والموازنة بين الحياة الدنيا والآخرة وإتباع المنهج الرباني الصحيح، حتى يجنبوا امتنا الإسلامية ويلات الخراب والدمار.

ومن هنا بدأنا التعريف بالإسلام الحق، خاصة أن هناك مفاهيم خاطئة لدى بعض المسلمين وغير المسلمين، ولذلك فإن واجب الدين، يقتضي أن نعكس الصورة النقية الشافقة للمفهوم الإسلامي الحقيقي الذي بشر به النبي ﷺ، والمنهج الذي سار عليه الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، كما يتطلب الأمر فرز الأفكار الخاطئة عن نظيراتها الصحيحة في النهاية الغربية.

● **البعض يفسر أن المنادين بالفكر الوسطي تأشروا بإطروحات الغرب، ماذا ردك؟**

■ إذا كنا نذكر على بعض المسلمين المغالين في الدين تشديد ومغالته، فإننا نتصدى لحملات خصوم الإسلام الذين يعملون على تشويهه والافتراء عليه، فهذه أيضاً قضية تمس جميع المسلمين أفراداً وجماعات وهيئات ودول إسلامية، غير أننا يجب أن نذكر بأنه إذا كانت هناك بعض المظاهر التي تقع على المسلمين، فإن ذلك لا يبرر تشويه الإسلام واستباحته الأضرار وممارسة القتل وسفك الدماء وإزهاق أرواح الأبرياء، وعندما تبتيننا مشرعو الثقافة الوسطية لم يكن ذلك من قبيل ردود

● باستثناء النموذج الكويتي... تواجه العمل الخيري الإسلامي مشكلات وتحديات كثيرة أسهمت في إعاقة مسيرته في بعض بلداننا. وقد عزا البعض ذلك إلى عدم دعم بعض الحكومات له بينما نظّيرها الغربية لا تدخر وسعا في تقديم جميع أوجه الدعم للمؤسسات الخيرية الغربية.. كيف ترون هذه المفارقات؟

■ هذا واقع لا نستطيع تجاهله ففي الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال يوجد مليون ونصف المليون جمعية ومنظمة غير ربحية، وكلها معفاة من الضرائب، بل إن كثيراً من هذه المنظمات الأمريكية من حقها القانوني العمل خارج الولايات المتحدة في ساحات النزاع والصراع، وتؤكد الإحصاءات أن ٤٧٪ من هذه المنظمات يقوم على أساس ديني. بل إن البيت الأبيض يقدم مكافآت سنوية للمتميز من هذه الجمعيات، والمذهل أنه يتم الترخيص مالياً لشركات من الجمعيات العاملة في هذا المجال، وينتظم في هذا القطاع قرابة ١١ مليون نسمة حسب بعض الإحصاءات، وقد بلغت إيراداته حوالي ٢٤٨ مليار دولار في عام ٢٠٠٤، منها ٨٨ مليار دولار لأغراض دينية أي نسبة (٣٥،٥٪).

هذا في حين أن المنظمات الخيرية في كل أقطار العالم العربي مجتمعة لا تصل من حيث العدد إلى مجموع المنظمات التطوعية في ولاية أمريكية واحدة! كما أن حجم أموال العمل الخيري الإسلامي - حسب تقديرات خبراء العمل التطوعي - تقدر بـ ٥٠٠ مليون دولار وهو رقم أقل من حجم أعمال مؤسسات أمريكيتين، هذا فضلاً عما تتعرض له مؤسسات العمل الخيري الإسلامي من ضغوطات وعمليات مستمرة من التضييق والتجميد والاتهامات والتشهير.

ومما يثير الدهشة والتساؤل أن توجه الاتهامات المؤسسات العمل الخيري الإسلامي، فيما تلقى المؤسسات الخيرية الغربية كافة أشكال الدعم والتشجيع، وهنا تتساءل في الهدف من هذه العملية هو التضييق على العمل الخيري الإسلامي، ومنعه من احتضان فئات وشرائح واسعة من ذوي الحاجات من الفقراء والمعوّزين وتحسينهم ضد الضياع والتشرد والإرهاب.

● صاحبت أحداث ١١ سبتمبر حملة عالمية واسعة النطاق ضد المنظمات الإغاثية الإسلامية ما أدى إلى إغلاق مقار بعضها وتجميد أموال بعضها وملاحقة بعض مسؤوليها،

■ التضييق على العمل الخيري الإسلامي، يهدف إلى منعه احتضان فئات وشرائح واسعة من ذوي الحاجات من الفقراء والمعوّزين وتحسينهم ضد الضياع والتشرد والإرهاب

يدعوى دعم الإرهاب وتمويله كيف ترى تداعيات هذه الحملة؟

■ لا شك أن هذه السياسات دفعت البعض إلى الإجماع عن التعبير إشاراً للسلامة، فضلاً عن الأضرار الجسيمة التي نجمت عن ذلك، وتشكلت في قطع المساعدات والأرزاق عن عشرات الآلاف من الأرامل واليتامى، وإغلاق مئات المدارس والملاجئ وقف إصرار المساجد وغيرها من المشروعات العمرانية الخيرية، بهدف ضرب العمل الخيري الأهلي في الصميم، بل في بعض البلدان أصبح الاستمرار في أي عمل خيري بمثابة مغامرة كبرى باهظة التكلفة.

وقد مورست ضغوط غربية شديدة على بعض الدول العربية والإسلامية لحملها على وقف التبرعات بزعم تخفيف ضوابط تمويل الإرهاب، وأرسلت جهات غربية وفوداً رسمية جابت عواصم العالم العربي للتفتيش على سجلات الجمعيات الخيرية ومراقبة حساباتها المالية، للتعرف على مواردها وأوجه إنفاقها.

● فضيلتكم كشخصية خيرية عالمية كيف ترصدون الإجراءات والسياسات الاستثنائية التي أقرتها هذه الحملة المستمرة على العمل الخيري؟

توجد حمزة من المواقف والتحديات التي أضرت بمسيرة العمل الخيري بشكل عام منها عرقلة التحويلات المالية وتعدد أشكال تلك إما بالحصار المالي، أو إعاقة توصيل التحويلات المالية إلى مشاريع العمل في الخارج وفي كثير من الحالات لا تصل التحويلات المالية إلى الجهات المعنية، وفي الوقت نفسه قد لا ترد هذه الأموال إلى الجهة الخيرية المصدرة لها، وقد تختلف هذه الإجراءات من دولة إلى أخرى.

يضاف إلى ذلك تجميد الأرصدة في بعض المؤسسات بدعوى تخفيف المبالغ المالية للإرهاب وهو الأمر الذي استهدف

بعض الأشخاص والأشخاص والبنوك والشركات والجمعيات الخيرية في الدول العربية والإسلامية التي وضعت في دائرة الاتهام ظلماً وعدواناً، وأصبح عليها أن تقدم أدلة وبراهينها، ولا خضعت للعقاب والحصار. ومن النمذج الصارخة على ذلك مصادر أموال شخصيات وجمعيات ترتبط بالعمل الإغاثي والخيري في الأراضي الفلسطينية التي توفر نسبة كبيرة من الاحتياجات الأساسية للشعب الفلسطيني الذي يكتوي بنار الفقر والبطالة الناتجة عن الاحتلال الصهيوني البغيض.

كذلك فرضت تشريعات وأقرت لوائح مقيدة لحركة العمل الخيري في بعض الدول بفعل الضغوط الخارجية، وسودرت بعض قنوات جمع المال ووضعت قيود شديدة على آليات جمع التبرعات كجزء من سبائرو الحملة ضد العمل الخيري، واستخدمت الألة الإعلامية العالمية كسلاح نفسي في تحجيم العمل الخيري، وتنظيم حملات إعلامية منهجية لإلصاق الاتهامات بالعمل الخيري، واستصدرت قوانين ووضعت سياسات منحازة ضد العمل الخيري الإسلامي تحت رجم محاربة الإرهاب، وقد اتخذت هذه الإجراءات ضد منظمات خيرية إسلامية في العالم الإسلامي من دون إجراءات قانونية مما الحق بها أضراراً بالغة، ولتحت بعض المنظمات الدولية سياسات متحيزة ضد المنظمات الإغاثية الإسلامية في مناطق الكوارث حتى لا توصف بدعم الإرهاب، فمثلاً لا أحد ينكر معاناة الشعب الفلسطيني من الناحية الإنسانية على مستوى النقص الحاد في الغذاء والكساء والخدمات الأساسية، ومع ذلك فأي مساعدات تقدم في هذا الجانب ينظر لها بعين الشك والريبة.

● كيف تتعاطى الهيئة مع هذه الأوضاع الاستثنائية، خاصة أن نشاطها عالمي ويتطلب منها التحرك على جميع مسارات العمل الخيري في العالم؟

■ نحن ندرك ظروف هذه المرحلة ونسعى جاهدين لتحسين العمل الخيري ضد المواقف المختلفة بالطرق القانونية، وأنظمة المالية الحديثة، وتحسين مؤسساتنا ضد أي خروقات أوشبهات تعترى مسيرتنا، وأكدنا مراراً أن مبدأ الشراكة في التنمية الذي يؤمن به ونعمل من أجله، يدفعنا إلى العمل يداً بيد، في إطار من الشفافية، واستخدام الآليات المتطورة في التنمية المستدامة، لتكون منظماتنا ومبادراتنا داعمة وممهدة لعصر النمو والنهضة في مجتمعاتنا الإسلامية.

جملة من الإجراءات والمواقف وبيانا
كانتالي:

١ - الترحيب بالقوانين والقرارات
المنظمة والضابطة للعمل الخيري والمحفزة
له في آن واحد.

٢ - العمل على إبراز إنجازات المنظمات
الخيرية الإسلامية إقليميًّا وعالميًّا، وذلك
من خلال المشاركة في المؤتمرات والندوات
الخاصة بذلك، إضافة إلى إقامة الندوات
بالمشاركة مع المنظمات الإنسانية والدولية
التابعة للأمم المتحدة وغيرها التعريف
بأنشطة الهيئة والمنظمات الأخرى.

٣ - السعي نحو تكريس مجالات
التعاون الدولي مع المنظمات الإسلامية
في الدول المختلفة، ويقوم مكتب الخدمات
الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوشا)
بالتعاون الإيجابي في ذلك.

٤ - إصدار لوائح إدارية ومالية نموذجية
وكذلك ميثاق شرف للعمل الخيري، وذلك
بالتعاون مع بنك التنمية الإسلامي، ليتم
توزيعها على المنظمات الخيرية الإسلامية
في العالم لتكون أساساً لنظمها الإدارية
والمالية والتنظيمية بعد مراعاة القوانين
والظروف المحلية لكل منها.

٥ - إنشاء تجمع عالمي للمنتدى الإنساني
يضم المنظمات الخيرية الإسلامية
بمشاركة حكومية لبعض الدول الغربية
منها بريطانيا وسويسرا وغيرها، وكذلك
المنظمات الدولية لمكتب الخدمات الإنسانية
التابع للأمم المتحدة (أوشا) ومنظمات
عربية، وذلك لإيجاد التواصل والتناغم
في مجال العمل الخيري الإنساني والدفاع
عنه وإبراز شفافيته وإيمانه عن الشبهات
سواء كان إسلامياً أو غير إسلامي، وكذلك
رفع مستوى المنظمات الخيرية الإسلامية
على كافة المستويات المحلية والإقليمية
والدولية.

٦ - المشاركة في معظم المنظمات
الدولية بدءاً بعضوية المجلس الاقتصادي
الاجتماعي التابع للأمم المتحدة
والمنظمات المتفرعة عنه وتشجيع المنظمات
والجمعيات الإسلامية الخيرية، للحصول
على عضوية هذه المنظمات الدولية وتقديم
الخدمات لن يطلبها في هذا المجال، ولها
أنشطة مشتركة مع هذه المنظمات.

٧ - التعاون مع الجهات الدولية
والإقليمية، من خلال اتفاقيات مثل
الاسيسكو والموضعية العليا لشؤون
اللاجئين والبنك الإسلامي للتنمية
ومنظمة أكورب الدولية المتخصصة في
الأنشطة التنموية في إفريقيا وغيرها.

■ العمل الخيري الكويتي يحظى بدعم سمو الأمير وسمو ولي العهد والحكومة والمؤسسات الرسمية والشعبية

■ ضغوط غربية شديدة مورست على بعض الدول العربية والإسلامية لحملها على وقف التبرعات بزعم تجفيف ينابيع تمويل الإرهاب

○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○

جوانح الشاب سروراً وفي نفسه طمأنينة،
وتشرع صدره ويعيش في راحة ضمير
وقناعة ورضى بقضاء الله وقدره والسعادة
لا تتحقق إلا بالإيمان الصادق العميق
الذي يكبح جماح النفس، ويخلق توازناً
بين حاجات الشاب ومتطلبات الواقع، وإن
الإيمان يمكن صاحبه من حصر تفكيره
وسلوكه في رضا ربه وطاعته واجتباب
معاصيه، وحشد طاقاته في منفعة
الناس والسعي على الأرملة والفقير
وكفالة اليتيم وإغاثة الملهوف ونشر قيم
الفضيلة.

■ ما أخرجنا موصولتم إليه في مشروعكم الجديد حول إطلاق الهيئة قضائية إسلامية؟

■ لقد قمنا شوطاً كبيراً على مستوى
دراسة الجدوى واستشارة الخبراء والعلميين
وبطريقة الأهداف ووضع خطط المشروع،
أما اتخاذ خطوات عملية وجادة حتى
يرى المشروع النور في الوقت المناسب.
ونحن ندرس هذا المشروع الإعلامي
بجدية لقناعتنا أن الحاجة إليه ماسة
وضرورية في هذا الوقت تحديداً، لافتاً
إلى أن الإعلام الإسلامي عاجز عن نقل
صورة حقيقية عن الإسلام وقيمه وأخلاقه
وقضايا المسلمين العادلة.

■ ما الإجراءات التي اتخذتموها
لواجهة الظروف والتحديات
الاستثنائية التي تواجه الهيئة
الخيرية بوصفها مؤسسة عالمية؟
■ الهيئة الخيرية بلورت موقفها في

كما نؤكد سعيها الحثيث للانفتاح على
الجمعيات الإنسانية الدولية، العاملة في
المجال نفسه، وذلك بهدف إتاحة الفرصة
للآخرين للاطلاع على تجربتنا انطلاقاً
من توضيح الصورة التي تجلي أهدافنا
ورسالتنا الإنسانية.

كما أننا أمام مرحلة لها توجهاتها
وأشارها، مما يستوجب فهم خصوصيتها
وفقهاتها لأن العالم أصبح قرية صغيرة
بفضل ثورة الاتصالات والمعلومات، كما
أن الواقع يفرض علينا دوراً حيوياً،
تأدية الجمعيات الخيرية في تماسك
النسيج الإنساني، وخلق أجواء من الإخاء
والتضامن بين الشعوب.

■ في ظل الحملة الشرسة على الإعمال الإغاثية.. كيف ترون مستقبل العمل الخيري؟

■ العمل الخيري في الكويت يحظى
بدعم سمو الأمير وسمو ولي العهد
والحكومة والمؤسسات الرسمية والشعبية،
ونحن على يقين من أن الظروف التي
بهر بها العمل الخيري الإسلامي ستسفر
عن نتائج إيجابية بإذن الله تعالى وذلك
رغم صعوباتها، بل إن هذه التحديات
تدعو الجمعيات الخيرية إلى دراسة نقاط
الضعف ومعالجتها ودعم نقاط القوة،
ومن هنا يرتقي النشاط الخيري إلى
المستوى المنشود. والعمل الخيري متجدد
في نفوس المسلمين، لأنه جزء من تكوينهم
العقدي والإنساني والفكري والثقافي،
ولا يمكن لأي جهة مهما كانت أن تمنعه أو
تحول بين المحسنين وبين إخراج زكواتهم
وصدقاتهم للفقراء والمحتاجين، ويبقى
التأكيد على أن العمل الخيري في الكويت
له خصوصية، هناك دعم كبير يحظى به
من جانب القيادة السياسية، كما أن سفارات
دولة الكويت في الخارج لا تدرسماً في
دعم المبرية الخيرية. ولا ننسى دور المنظمات
الإعلامية الرسمية والشعبية المساهمة
للمعمل الخيري، هذه الخصوصية الداعمة
للمعمل الخيري أوجدت صروحاً ومؤسسات
كبيرة أسهمت في رفع قدر الكويتيين
شعوب العالم، وتحمية لكل من قدم مسوداً
للفقراء والمساكين، والشكر الجزيل لكل من
ساند هذا النشاط الإنساني، والمستقبل
بإذن الله تعالى للعمل الخيري.

■ بعض الشباب في العالين العربي
والإسلامي يرى السعادة في تقليد
الغربيين واتخاذهم قدوة لهم.. فماذا
تقول هؤلاء الشباب؟
■ السعادة الحقيقية تنعكس على

في ظل شتاء قارس
وحصار وحشي وظالم يمزق
نشاط القلوب، ويذهب الضمائر
الحية، استمر أكثر من لعائية
شهور منذ ٢٠٠٧/٦/١٤ وحتى
٢٠٠٨/١/٢٢ تحت سمع وبصر
العالم دون حراك لإنقاذ
الجوعى والمرضى والتكالى،
ليجعل من مليون و٨٠٠ ألف
فلسطيني من أبناء غزة في
سجن كبير يعاني من الفقر
بنسبة ٩٠٪، وانخفاض
الإنتاج الزراعي إلى ٧٪ ووقف
تصدير المنتجات الزراعية،
ووقف نشاط ١٦٠٠ مصنع
ورشة لتحل ثلاثية العار
العالي (الظلام - الجوع -
الموت)، ولم يكن أمامهم بقرار
شعبي سوى كسر الحصار
بصدورهم العارضة، وتذاع
حوالي ٧٥٠ ألف فلسطيني
عبر ممر رفح المصري لإنقاذ
أنفسهم من الموت الحقيق،
وجاء القرار المصري الشجاع
بالسماح بالدخول لشراء
احتياجاتهم.

ولنا أن نتساءل، هل يتحقق
رفع الحصار وانهاء الاحتلال
بشكل كامل أم لنا أمام وسائل
ترقيعية مؤقتة سرعان ما
تزول تحت الضغوط الصهيوني-
أمريكية، مثل فتح المعبر
ثم إغلاقه وعودة الأمور
إلى سابق عهدنا المهين؟
وكيف السبيل لاستنهاض
الأمة بكل قدراتها وطاقتها
لتخرج من الطوق الصهيوني-
أمريكي وتنفذ شعوبها من
برائن الاحتلال ومن التلاعب
بمعبرها ومقدساتها؟ ولعلنا
نجيب عن هذه التساؤلات
من خلال المحاور التالية:



حان الوقت لرفع الحصار وانتهاء الاحتلال

غزة لن تموت .. والأمة تنتفض لرفع الحصار وانهاء الاحتلال

■ مليون و ٨٠٠ ألف فلسطيني من أبناء غزة في سجن كبير يعانون الفقر بنسبة ٩٠٪ وانخفاض الإنتاج الزراعي إلى ٧٪، لتحل عليهم ثلاثية العار العالمي (الظلام - الجوع - الموت) الذي دفعهم لكسر الحصار بصدورهم

■ هل يتحقق رفع الحصار وإنهاء الاحتلال بشكل كامل أم أننا أمام وسائل ترقيعية مؤقتة سرعان ما تزول تحت الضغوط الصهيونية - أمريكية؟

يوم ١/١٥ رفضه الزيارة ووصف بوش بمجرم الحرب والمطالبة بطرد السفير الإسرائيلي وسحب نظيره المصري - وقفة احتجاجية لأكثر من ١٠٠ نائب من نواب المعارضة والمستقلين أمام مجلس الشعب - مظاهرة حاشدة بتقاية الصحفيين - مؤتمر أحزاب المعارضة بمقر الحزب الثامري - مظاهرة قيادات وأعضاء أحزاب الوفاء والتجمع والناصري وحركة كفاية أمام مسجد السيد البدوي يوم ١/١٨ (١/٢٦ إلى ١/٢٦ اشتعال المظاهرات الغاضبة في شتى المحافظات للتدبير بالجازز والحصار، والتقبض على نحو ١٠٠ من جماعة الإخوان المسلمين خلال تلك الفترة، والتي رددت شعارات (خير خير يا يهود.. جيش محمد سوف يفوز)، (سلحونا وديرونا)، وعلى (فلسطين أبعثونا)، ومن ذلك؛ مظاهرة طلاب الأزهر - مؤتمر المرشد العام لجماعة الإخوان الذي طالب بفتح الحدود وإزالة البوابات على المابر لكي تتدفق قوافل الإغاثة، والبدء في مد خط الغاز والكهرباء لغزة وقطع العلاقة مع إسرائيل، وكشفه تكوين لجنة جامعة لكل قوى المعارضة لترفع الحصار - منع الأمن لمسيرة تضامنية لنواب الشعب وتسليم مذكرة لعمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية لرفع الحصار - تنظيم الإخوان لنحو ٧٠ مظاهرة ٦ محافظات في يوم واحد- ودخول قوات الأمن المساجد الكبرى للقبض على عشرات المصلين المشتبه في انتمائهم للإخوان - إجهاض مظاهرة كبرى كان

بمحمود عباس، كما هاجم الكاتب الصحفي عبدالحليم قنديل الناشط بحركة كفاية الأنظمة العربية مطالباً الشعب المصري بالتحررك. - في ٢٠٠٧/١٢/٢٨ تظاهر نفس اللجنة عقب صلاة الجمعة داخل ساحة مسجد الأزهر مسردة الهتافات التي تطالب بفتح الحصار، كما هاجم محمد السخاوي أمين تنظيم حزب العمل الجهد التطبيقي، وأنه مع تهريب السلاح إلى المقاتلين الفلسطينيين، كما أكد أسامة عز العرب أن عدم قدرة الحجاج الفلسطينيين على العودة لأراضيهم عار على الأمة العربية مطالباً بعدم الرضوخ لضغط الحكام العرب. - من يوم ١١/١٥ إلى ٢٠٠٧/١١/١٨ رفض شعبي جاريف لزيارة بوش تحت شعار (لا أهلا ولا سهلا لمجرم الحرب)، عبرت عنه التظاهرات والاحتجاجات لكافة التيارات السياسية، والمطالبة بمحاكمة بوش على جرائمه في العراق وأفغانستان وفلسطين واعتباره مجرم حرب، جاء إلى مصر ليمثل قواعد عسكرية ويحرض على ضرب إيران، ومطالبة حكام العالم ليكونوا على مستوى المسؤولية ووصف استقباله بمصر بالخيانة، إضافة إلى الاحتجاج على الأوضاع الداخلية (رفع الأسعار وتدنّي الأجور واحتكار الحديد والأسمدة واختفاء السلع الضرورية والتوريت والانتهاكات المستمرة ضد المواطنين والفساد الذي انتشر في مصر) (إعلان نواب الأغلبية والمعارضة والإخوان والمستقلون في جلسة البرلمان

■ أولاً: محور الضغوط الشعبية التي عليها أن تستمر لتحقيق أهدافها من نصرة الأمة في قضاياها المصرية فالجماهير الحاشدة من كافة الفئات التي انتطمت في مظاهرات سلمية وقوافل إغاثة انطلقت باتجاه الحدود مع غزة، أدركت ويجب عليها أن تدرك أن مؤتمر أنابوليس ليس إلا تطويق مجاني، وحلقة من حلقات الاقتفاف لتصفية القضية، بدليل استمرار تهويد القدس، وبناء المستوطنات وإعلان يهودية الدولة، وفرض الحصار الكامل والجارل على قطاع غزة لإخضاعها وكسر إرادتها وقبولها مخططات الاستسلام، كما أدركت أن بوش يمثل التحيز المطلق لأمن إسرائيل ويهودية الدولة ولأحلامها التوراتية خاصة بناء الهيكل المزعوم لتحقيق على أرض الواقع، وأنه مشارك في فرض الحصار الجائر على غزة، لتصفية القضية برمتها، كما أدركت الجماهير حجم الكارثة الإنسانية التي يسببها شعب القطاع، ولذلك رأينا الانتفاضة الشعبية على الجائنين المصري والفلسطيني لرفض أنابوليس ورفض زيارة بوش للمنطقة، وكسر الحصار عن الجوعى والمرضى في غزة وتمثل بعضها فيما يلي: - في ٢٠٠٧/١١/٢٦ تظاهرات حاشدة في جامعة القاهرة ضد أنابوليس واستبعاد ٢١٨ من طلاب الإخوان المسلمين من المدينة الجامعية بها، وحملوا لافتات مكتوب عليها (هل توافق على بيع فلسطين)، وتظاهر طلاب الإخوان المسلمين في جامعة القصوة احتجاجاً على زيارة السفير الأمريكي فرانيس ريتشاردوني، ورفعوا لافتات تطالب بطرده. - في ٢٠٠٧/١٢/١٤ اعتصام وتظاهر طلاب الإخوان في القنوية وأسبوط وبنى سويف احتجاجاً على مؤتمر أنابوليس، وندد المتظاهرون بانتهاكات العدو الصهيوني وصمت الحكام العرب، وتم فصل ٥ طلاب في القنوية و ٨ طلاب في بني سويف، واعتقل ١١ من قيادات الإخوان في سوهاج. - في ٢٠٠٧/١٢/١٤ تظاهرة (اللجنة المصرية لفتح الحصار عن غزة) في ساحة الجامع الأزهر عقب صلاة الجمعة، وترديد هتافات مؤيدة لحماس ومنددة



■ كيف السبيل
لاستنهاض الأمة بكل
قدراتها وطاقتها
لتخرج من الطوق
الصهيوي-أمريكي
وتنقذ شعوبها من
برائث الاحتلال
وافتهاك المقدسات ومن
التلاعب بمصيرها؟

■ الجماهير المصرية
في شتى المحافظات
رفضت مؤتمر أنابوليس
وزيارة بوش للمنطقة،
ورفضت فرض
الحصار على المرضى
والجوعى في غزة

■ ما فعله نسوة
وأطفال غزة أفضل
ما عجز عنه الرجال

اتخذته لاستيعاب أبناء غزة وتسهيل
أمورهم الحياتية.
(ج- دعوة فتح وحماس إلى حوار
يعالج الموقف ويحتويه).
٢- على الجانب الشعبي، ويتمثل في
الاتجاهات التالية:
- قيام المظاهرات والاحتجاجات على
كافة الأصعدة وفي شتى المحافظات كما
أسلفنا.
- مطالبات مجلسي الشعب والشورى
بفتح معبر رفح أمام الفلسطينيين، وعلى

بؤرة الأمن القومي المصري والمصري
بصفة خاصة.

١- على الجانب الرسمي المصري،
(أ) السماح مؤقتاً بفتح معبر رفح
ومرور أكثر من ٧٥٠ ألف فلسطيني لشراء
احتياجاتهم، وتحديد السلطات المصرية
بداية الأسبوع الأول من فبراير كموعده
أخير لعودة جميع الفلسطينيين الذين
دخلوا الحدود من خلال إجراءات منها:
- بدء إجراءات الإغلاق التدريجي
للحدود مع قطاع غزة بإغلاق مدينة
العريش بالكامل ومنع الدخول والخروج
منها ووضع نقاط تفتيش منذ اليوم
الثاني للعبور ثم إجبار محال العريش
على الإغلاق منذ الساعات الأولى ليوم
١/٢٦.

- انتشار قوات الأمن المصري واستعادة
السيطرة على الشريط الحدودي وإغلاق
بوابة صلاح الدين (فيلاذلفيا)، والسماح
بالغادرة فقط، ووضع أسلاك شائكة على
طول الحدود.

- إغلاق أجهزة الأمن المصري جميع
المنافذ والفتحات التي استخدمت، وتم
يعد مسموحاً للفلسطينيين بتجاوز
مدينة رفح إلى مدينة العريش.
(ب) إن مصر تحمل إسرائيل مسؤولية
تدهور الأوضاع وتطالبها بالاستمرار في
إرسال جميع المواد الغذائية وأمدادات
الكهرباء والوقود المكلفة بها من قبل
المجتمع الدولي واستمرار التجارة بين
الطرفين، كما تتمسك بالقرار الذي

من المقرر تنظيمها أمام مقر الجامعة
العربية بالقنابل المسيلة للدموع،
واعتقال ١٥٥ من أعضاء التحالف
الاشتراكي خلال مظاهرة لهم - احتشاد
نحو ١٥٠٠ طالب وطالبة من جامعات
القاهرة وعين شمس وحلوان والأزهر
- حبس ٣٤ قيادياً من الإخوان واعتقال
١١٥ من شتى المحافظات.

- في ١/٢٢ - ٢٠٠٨/١/٢٣ تمكن
الحشيرات من النسماء والأطفال
الفلسطينيين من اقتحام معبر رفح ظهر
يوم ١/٢٢ ودخول الجانب المصري خلال
تظاهرة شعبية قرب المعبر، مما أدى لوقوع
مصادمات بينهم وبين الشرطة المصرية،
وأصابة نحو ٦٠ مواطناً غالياتهم من
النساء، وتم نقل ٤ بينهم امرأتان أصيبوا
بالرصاص الحي، بينما أصيب الباقي
برشوش وإغماءات بسبب التدافع أثناء
رش المياه من الأمن المصري باعتراف
مسؤول فلسطيني ووكالة الأنباء الألمانية
والفرنسية.

■ ثانياً: محور الاستجابة لتلك
الضغوط والسماح بعبور نحو ٧٥٠ ألف
فلسطيني ثم بدء التراجع عن ذلك
ما حدث يؤكد أن مصر في مصيصة
القضية الفلسطينية رغم اتفاقيات
كامب ديفيد المسيحية التي أفقدت مصر
الكثير من دورها الإقليمي، وأيضاً رغم
عمليات التطبيع، والتي حاولت تحييد
مصر والمصريين بعيداً عن قضيتهم الأم
في تحرير كامل فلسطين والتي تمثل

■ ما حدث يؤكد أن

مصر أرض الكنانة

ما تزال في قلب القضية

الفلسطينية رغم

اتفاقيات كامب ديفيد

وعمليات التطبيع التي

حاولت تحييد مصر

بعيدا عن قضيتهم

الأم التي تمثل بؤرة

الأمم العربي والمصري

■ مؤتمر أنابوليس

ليس إلا تطبيع مجاني،

وحلقة من حلقات

الالتفاف لتصفية

القضية، بدليل

استمرار تهويد القدس،

وبناء المستوطنات

في هذا الشأن مندداً بالإغراق والتجويع

والحصار والقتل والاحتلال.

أما على مستوى وزراء الخارجية

العرب المنعقد في القاهرة فإن اجتماعهم

الأخير تضمن في بيانته عشرة بنود

مطلوبة، ومع ذلك لم يشر من قريب

أو بعيد للموقف الأمريكي من هذا

الحوار، واكتفى بالإشادة بالمبادرة

المصرية، وتحميل إسرائيل المسؤولية

الكاملة، واعتبار غزة منطقة منكوبة،

وتكرار ما دعت إليه منظمة المؤتمر

الإسلامي والإسلامي، ومن ذلك الهيئة

الحالية الإسلامية الخيرية (مقرها

الكويت)، والجمعية الشرعية (٥٠٠ طن

مواد غذائية وأدوية ويطماطين)، و(٥٠

الف طن من مؤسسة أبو العيين الخيرية

من مواد غذائية وأدوية وغيرها)، إضافة

تجهد الهلال الأحمر المصري، وثقافة

الأطباء، والحاد الأطباء العرب، والهلاج

المجاني بالمستشفيات المختلفة.

وفي تصريح لـ محمد الهدي القيادي

بحركة الجهاد الإسلامي يوم ١/٣٠ قال

(لمصر) حكومة وشعباً - مواقف إيجابية

تجاه حصار غزة، ونأمل أن تتفاعل حتى

نصل إلى أبسط حقوقنا وعدم الارتباط

بالاتقاص الصهيوني، ولابد من رفع

الحصار باستمرار المقاومة التي لا بد

منها لأنها وجدت قبل الحصار، وستبقى

حتى جلاء الاحتلال.

٣- ما رافق ذلك من تخوفات وإشاعات،

وكل ما نخشاه محاللات البعض إفساد

الأجواء الإيجابية عن طريق الإيقاع

بين السلطة في القطاع وبين مصر،

(مثل القول باستياء المصريين البالغ

من الطريقة التي أدارت بها حماس

عملية الاقتحام، مما يعني الترويج لما

تقول إسرائيل بأن (حركة حماس هي

التي خططت لتفجير الجدار منذ عدة

أشهر لكنها كانت تنتظر الوقت المناسب،

متناسية أن حصارها الكامل هو الذي

دفع النسوة لتهور الجدار، وما فعله

الجوع والمرض من التهاب المشاعر)، أولى

حقائق المشهد، والترويج لعلوم خاطئة

تحقيقاً لأهداف مشبوهة، (فالقول أن

اقتحام الجماهير الفلسطينية للمعبر

اعتداء على السيادة المصرية وشرف

الحدود التي صنعها الاستعمار وعلمنا

أن نحافظ عليها، والزعم بأن السلطة

في القطاع تحاول لي ذراع مصر،

والتهام الفلسطينيين بأنهم اعتدوا على

قوات الأمن المصرية وجرحوا منهم ٣٨

شخصاً إصابة بعضهم خطيرة بعد

إطلاق النار عليهم، ونسب ذلك إلى

مسلمي حماس، والقول باعتقال ٣٠

فلسطينياً في بني سويف والقبح على

ثلاثة آلاف فلسطيني حاولوا التسلل

بصورة غير شرعية، والقول بالقبض في

طابا على خمسة فلسطينيين بحوزتهم

أحزمة ناسفة وكانوا يستهدفون القيام

بعمليات انتحارية داخل فلسطين،

والعثور على حزام ناسف داخل

(تاكسي) بعد نزول فلسطيني منه، ورفع

أحدهم علم فلسطين على صاري مركز

الاتصالات بمدينة الشيخ زيد)، إضافة

إلى هواجس الأمن القومي ومخاوف

التهديدات التي تقضي بإقامة الدولة

اليهودية والتي تضم المواطنين اليهود

داخل الحدود الإسرائيلية الحالية، ودولة

عربية تضم عرب ١٩٤٨ والفلسطينيين،

واقامة دولة فلسطينية على أراضي

غزة الكبرى التي تضم سينا مما

يشعده الكيان الصهيوني، والاضغوط

والتهديدات الصهيون-أمريكية والدور

الأوروبي الذي نعرضه لاحقا، بل وصل

الأمر للتشكيك في القضية برمتها

وطعننا من الداخل.

■ ثالثاً: محور الموقف العربي

والإسلامي من كارثة غزة

- إسلامياً: اكتفت منظمة المؤتمر

الإسلامي على لسان أمينها العام أكمل

الدين إحسان أوغلو بالإدانة، والثناء

المعجل إلى جميع منظمات المجتمع

المدني وهيئات الإغاثة في الدول

الأعضاء، لتنسيق الجهود الإغاثية

إلصال مساعدات إنسانية إلى الشعب

الفلسطيني المحاصر، ولم تحدد خطة

متكاملة لرفع الحصار.

- عربياً: خيم الصمت الرهيب على

الدول العربية ولم يتحرك أحد لإرسال

الطائرات الخاصة بهم محملة بمواد

الإغاثة إلى رفح والمريش لتفطية

احتياجات الشعب الفلسطيني منكوب،

وكان الأولى أن توفر للذين عبروا من

مصر ما صرفوه من أموال حصلوا عليها

بشق الأنف، ويعلم الله كم عانوا في

سبيل تحصيلها (٥٤٠ مليون جنيه في

العرش وحدها).

وكان الأولى بالدول العربية تفعيل

سلاح المقاطعة الاقتصادية في أضعف

الأحوال، ولعل ما فعله نسوة غزة من

اختراق الحصار أفضل مما لم يفعله

الرجال، ولم نجد موقفاً عربياً مشرفاً

إلا في موريتانيا - رغم فقرها - حين

دعا مسعود ولد بلخير رئيس الجمعية

الوطنية حكومة بلاده يوم ١/٢٨ إلى

إعادة النظر في علاقاتها الدبلوماسية

التي وصفها (بالمخينة) مع إسرائيل،

مكتفا بذلك بالاضغوط على السلطات

أفغانستان

الظواهري يتوعد بالانتقام لمقتل أبي الليث الليبي

مسؤول أمريكي: نظام قرصاي يسيطر على ٣٠٪ من أفغانستان

في هجوم بباكستان. وقال الظواهري في تسجيل مصور، بُث على أحد مواقع الإنترنت الإسلامية: «إنه لم يمت أي من قادة القاعدة مينة طبيعية، ولم يرق أي دم للقاعدة من دون رد»، في إشارة إلى أبي ليث الليبي.

وكان تنظيم القاعدة أكد في ٣١ يناير من العام الجاري مقتل القيادي أبي الليث الليبي في باكستان. وتعتقد الولايات المتحدة أن الليبي قد يكون العقل المدبر للهجوم الذي تم على قاعدة باجرام إبان زيارة نائب الرئيس الأمريكي، ديك تشيني.

ويشتبه الليبي كبير القادة العسكريين، وُقِلت في هجوم صاروخي يشبه بأن الولايات المتحدة نفذته في منطقة شمال وزيرستان الحدودية في باكستان.

إن نظام الرئيس حميد قرصاي لا يسيطر سوى على ٣٠ في المائة من البلاد، وقال مدير الاستخبارات الوطنية مايكل ماكونيل، في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ: إن حركة طالبان تسيطر على ٦١٪ من أفغانستان، في حين تسيطر حكومة قرصاي على ٣٠ في المائة منها، وأوضح المسؤول الأمني الأمريكي أن باقي البلاد يحكمها زعماء القبائل المحليين. وأمنياً، ارتفع عدد القتلى من قوات حلف شمال الأطلسي خلال العام الحالي.

من جهة أخرى، توعد أمين الظواهري، القيادي في تنظيم القاعدة، بالانتقام لمقتل أبي الليث الليبي، الزعيم الكبير في التنظيم،



■ أمين الظواهري

بعد مرور أكثر من ستة أعوام على الغزو الأمريكي لأفغانستان، قال مسؤول في الاستخبارات الأمريكية:

بسبب تكريم إسرائيل كضيف شرف

لمرور ٦٠ عاماً على إنشاء دولة الاحتلال

الإيسيسكو تدعو المسلمين لمقاطعة معرض باريس للكتاب

دعت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) دولها الأعضاء إلى مقاطعة معرض باريس الدولي للكتاب، لأن إسرائيل ستكون ضيفه الشرفي هذا العام.

وحثت الإيسيسكو أعضائها ٥٠ على عدم المشاركة في معرض باريس الدولي للكتاب الذي سينظم في الفترة من ١٤ إلى ١٩ مارس القادم، أنه يحتفل بالذكرى ٦٠ لقيام ما يسمى بدولة إسرائيل التي تمارس جرائم القتل والقمع والتجويع والحصار في حق الفلسطينيين.

وقالت الإيسيسكو في بيان لها: إن الجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبتها الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، تجعل إسرائيل غير أهل لتكون ضيف شرف لعرض دولي للكتاب تنظمه إدارة فرنسية حكومية، مشيرة إلى أن إدارة المعرض أخطأت عندما اتخذت هذا القرار.

وعبرت المنظمة عن غضبها لهذه الخطوة غير المسبوقة، قائلة: إنها ستكون لها تداعيات سلبية على العلاقات الثقافية والإسبانية والإسرائيلية بين فرنسا وشعوب العالم الإسلامي. كان قرار إدارة معرض باريس للكتاب استضافة إسرائيل قد قوبل بانتقاد شديد من مثقفين مصريين وفلسطينيين.

سوريا

خدام دعا الدول العربية إلى مقاطعة قمة دمشق

سوريا أصبحت خاضعة للتأثير الإيراني

دعا نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام الدول العربية إلى مقاطعة القمة العربية التي تستضيفها دمشق أواخر الشهر الحالي، ورأى أن مشكلة لبنان لن تحل ما لم تحل مشكلة الشعب السوري.

واعتبر خدام، في حديث لوكالة بيونيتيد برس، أن سوريا أصبحت خاضعة للتأثير الإيراني،

وتساءل: كيف يمكن أن تنعقد القمة والنظام في سوريا يعطل انتخاب رئيس جديد للبنان وخلق أزمة فيه جعلت المولة مشلولة؟.



■ عبد الحليم خدام

أجهزة المخابرات تواصل اعتقال أعضاء الجماعات الإسلامية

قرار مرتقب بحظر نقاب الممرضات

.....

إجرائها في إبريل القادم، وقرّر الإخوان المشاركة فيها، وقال القيادي في الجماعة «جمال نصار»: إن مسؤولي المكاتب الإدارية للجماعة في محافظات البحيرة ودمنياط والدقهلية والقليوبية والمنوفية والغربية بدلتا النيل من بين من احتجزوا.

وأضاف: إن الشرطة داهمت منازل ٢٢ من المحتجزين في ثمانية محافظات بينما ألقت القبض على مسؤول المكتب الإداري للجماعة في الغربية محمد العزايوي العضو السابق في مجلس الشعب بالشارع، وقالت الجماعة: إنها ستخوض انتخابات المجالس المحلية التي ستجرى في الثامن من إبريل لكنها ستترك لمكاتبها في المحافظات تحديد عدد المرشحين في كل محافظة.

ويشغل أعضاء في جماعة الإخوان حوالي خمس مقاعد مجلس الشعب، وقال نصار: إن من بين من احتجزوا أبو الفتوح عفيفي مسؤول المكتب الإداري في محافظة المنوفية الذي جاوز من العمر ٨٥ عاماً، وألقت الشرطة القبض على حوالي ٢٠ من القيادات الوسطى والأعضاء في الجماعة.

الجديد، والتي تتراوح بين الإنذار والخصم من المرتب الشهري». ومع ذلك، فإن الطرد من العمل بسبب ارتداء النقاب يعد أمراً غير وارد وفق ما ذكرته المسؤولة المصرية.

ويقود النواب الإسلاميون في البرلمان المصري حملة ضد حظر النقاب خشية أن يمتد العمل بذلك إلى مجالات أخرى.

ويقول عضو مجلس الشعب حمدي حسن: «لا يوجد خطأ في ارتداء النقاب داخل المستشفيات، بل إن الأطباء أنفسهم يضعون اقنعة على وجوههم في غرفة العمليات».

وحذرت نقابة الأطباء، التي تسيطر عليها جماعة الإخوان المسلمين، ووزير الصحة في ما يتعلق بعمليات الطرد الجائر للممرضات غير الملتزمات بالقرار الجديد.

اعتقالات جديدة

من جهة أخرى: قالت مصادر في الجماعة: إن السلطات المصرية اعتقلت ٢٣ عضواً بالجماعة بينهم مسؤولو ستة من مكاتبها الإدارية في المحافظات، في تصعيد جديد لحملة الاعتقالات التي تسبق الانتخابات المحلية المزمع

أن نحو ٩٦٣٠ ممرضة يضعن النقاب من بين ٩٠ ألف ممرضة يعملن في المستشفيات التابعة للدولة.

وتقول هدى زكي وكيلة وزارة الصحة المصرية: «لن نسمح للممرضات المنقبات بخرق العمل بهذا القرار، مشيرة إلى أنه سيتم تطبيق العقوبات على المخالفات للقرار».



الحريات

سم

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

تتأهب آلاف الممرضات المصريات المنقبات لاستقبال قرار يجبرهن على خلع النقاب أثناء أداء واجبهن وإظهار وجوههن وأيديهن. ويقضي القرار الجديد المقرر إعلانه رسمياً في مارس بإدخال زي جديد للممرضات وحظر غطاء الوجه المعروف باسم النقاب. وأشارت أرقام وزارة الصحة المصرية إلى



الحريات

سم

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

كوستاريكا تنقل سفارتها من القدس إلى تل أبيب غضب إسرائيلي من اعتراف كوستاريكا بدولة فلسطين

وقال: إنه يعتقد أن ذلك ضروري لكونه رسالة إلى الطرفين تؤكد على وجوب الجلوس إلى طاولة المفاوضات لمناقشة القضايا المرتبطة بالصراع، على حد قوله.

ونقل موقع صحيفة (هآرتس) الصهيونية على الإنترنت عن الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية الإسرائيلية، أرييه مكيل، قوله، إن وزارته استدعت ممثل كوستاريكا لإجراء محادثات معه، وفي الوقت نفسه طلبت من السفير الإسرائيلي في كوستاريكا نقل رسالة إلى الحكومة هناك بهذا الشأن.

وقال مكيل، إن إسرائيل تشعر بخيبة أمل تجاه حكومة كوستاريكا بسبب قرارها بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع دولة فلسطين.

يذكر أن رئيس كوستاريكا «أرياس» أعلن في أغسطس ٢٠٠٦ أن بلاده ستنتقل سفارتها من القدس إلى تل أبيب، وذلك لتصحيح «الخطأ التاريخي» الذي أضر ببلاده على الساحة الدولية وحال بين المحافظة على علاقات ودية مع العالم العربي والثقافة الإسلامية.

وجسّمت كوستاريكا صفة شديدة للكيان الصهيوني وذلك في أعقاب قرارها بالاعتراف رسمياً بالدولة الفلسطينية، وفور إعلان القرار، ألغت السلطات الصهيونية لقاء كان مقررته، بين رئيس كوستاريكا أوسكار أرياس الحائز على جائزة نوبل للسلام، وبين دبلوماسي إسرائيلي.

ونقل عن وزير الخارجية الكوستاريكي برونو ستانوي، قوله: إن بلاده اعترفت بالدولة الفلسطينية في الخامس من شهر فبراير الجاري، وذلك بدافع تشجيع المفاوضات



تفكك الحلفاء في أفغانستان أمام ضربات طالبان

الحكومة تتعهد بسحب قواتها من أفغانستان بحلول ٢٠١١

وكان هاريس قد صرح بأن مهمة البعثة الكندية في أفغانستان لن تمتد بعد انتهائها في فبراير ٢٠٠٩ ما لم يساعد حلف شمال الأطلسي كندا. وطلبت أوتاوا من الحلف تعزيزات من ألف جندي ومروحيات نقل وطائرات بلا طيار لكن الحلف لم يتمكن من توفيرها.

وكانت كندا نشرت ٢٥٠٠ جندي في ولاية قندهار جنوب أفغانستان في إطار القوة التي يقودها الناتو والتي تقاوم مسلحي طالبان والقاعدة. ومنذ العام ٢٠٠٢ قتل ٧٨ جندياً ودبلوماسي كندي كبير في تفجيرات وعمليات قتالية مع مقاتلي طالبان.

وعدت الحكومة الكندية بسحب جنودها من جنوب أفغانستان بحلول عام ٢٠١١ في خطوة تستهدف التوصل لتسوية مع المعارضة في ظل تصاعد الجدل بين الكنديين حول جدوى بقاء قوات بلادهم في أفغانستان.

وقال رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاريس: «نحن الآن متفقون على مواصلة المهمة حتى ٢٠١١ ونترك للقادة الميدانيين في أفغانستان خيار القرارات العملية». وأضاف: إن «هذا القرار يلزم الحكومة بإبلاغ الحلف الأطلسي بأن كندا ستنتهي وجودها في أفغانستان في ٢٠١١».



دراسة أمريكية: الإسلام ليس دين عنف وأتباعه معتدلون نصف نصارى أمريكا ارتدوا عن دينهم إلى ديانات أخرى

تصبح قريباً ديانة أقلية. فقد كانت نسبة المنتسبين لها في ثمانينيات القرن الماضي ٦٥٪، أما اليوم فقد انخفضت إلى ٥١٪. كما أن ٤٣٪ فقط من أولئك في سن ١٨ إلى ٢٩ يقولون: إنهم بروتستانت.

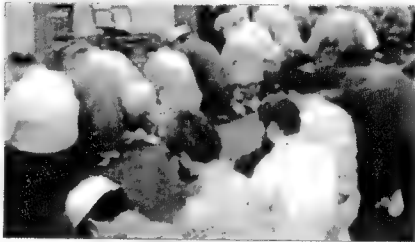
وكشفت كريستيان

ساينس مونيتور في الدراسة التي نقلتها عن فقد صافي بنسبة ٣,٧٪ من مذهب العماديين (حيث إنهم يمثلون ثلث كل البروتستانت ونحو ثلثي الكنائس السود البروتستانتية).

وأشارت الدراسة إلى أن المفاجأة الكبيرة هي أن المذهب الكاثوليكي الروماني شهد أكبر فقد صافي. هينما يقول ٣١,٤٪ من البالغين: إنهم نشأوا كاثوليك، بلغت نسبتهم اليوم ٣٣,٩٪. وفقد صافي ٧,٥٪. وأضافت إن واحداً من كل عشرة أشخاص تصادفه في الطريق كان كاثوليكياً سابقاً.

وعزت سبب ابتعاد الشباب عن الدين إلى الفضائح والحروب الأمريكية التي جعلت البعض منهم يتأون بأنفسهم رغم كونهم يحملون معتقدات نصرانية.

وأفادت أن الديانات الأخرى تشكل ٥٪ من السكان، وأن الفقد أو اكتساب الصافي لأتباعها صغير نسبياً؛ فقد زادت نسبة المسلمين بنسبة ٠,١٪، وانخفضت نسبة اليهود بـ ٠,٢٪ حسب الصحيفة. وأوردت أن عدد المسلمين البالغين يبلغ ١,٣ مليون نسمة، واليهود ٣,٨ ملايين.



أظهرت دراسة شملت المسلمين عبر العالم خلال ٦ سنوات في ٤٠ بلداً أن الإسلام دين سلام ولا يعني التطرف ومعاداة الولايات المتحدة. وقال جون ايسوسيتو أحد مؤلفي كتاب «هو سبيكس فور اسلام» (من يتحدث باسم الإسلام) الذي سيصدر الشهر

القابل بالاعتماد على التحقيق: «لقد اكتشفنا أن المسلمين لا يكرهون الحريات والديمقراطية».

ونظمت الدراسة التي نشرت نتائجها وأعدّها معهد «جانوب» بعد اعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، في الوقت الذي تساءل فيه الرئيس الأمريكي جورج بوش في خطاب «لماذا يكرهوننا؟» وزعم بوش «أنهم يكرهون حكومة منتخبة ديمقراطياً ويكرهون حريتنا وحريتنا الدينية وحريتنا في التعبير وحريتنا في التصويت وفي الاجتماع وفي اختلاف الرأي بيننا».

لكن وعلى عكس هذا التفسير، أظهرت الدراسة أن غالبية المسلمين معجبون في الواقع بالفرق بسبب ديمقراطيته وحرياته وتقدمه التكنولوجي، وتؤكد الدراسة أن ما لا يرغب المسلمون فيه هو أن تفرض عليهم عادات غريبة.

وأكد ايسوسيتو، وهو أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعة جورج تاون بواشنطن، أن «المسلمين يريون تقرير المصير وليس ديمقراطية محددة ومفروضة من الأمريكيين. إنهم لا يريون علمانية ولا يثيوقراطية،

وما تريده الأغلبية هي الديمقراطية المرموجة بقيم دينية».

واستطلعت الدراسة ٥٠ ألف مسلم من الوسطين الريفى والحضرى، ٤٠ من بلداً في إفريقيا وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط، شملت عينات ممثلة لـ ٩٠٪ من ١,٣ مليار مسلم في العالم، وتؤكد الدراسة أن ٩٣٪ من مسلمي العالم معتدلون، ويؤكد ايسوسيتو: «أن المتشدين سياسياً هم في الغالب الأكثر تعلمًا ومن يملكون وظائف أفضل، بل إنهم أكثر تفاهلاً تجاه المستقبل من الجماهير المسلمة».

وحسب الاستطلاع فإن أغلبية كبيرة من المستقلة أراهم يؤيدون إجراء إصلاحات ديمقراطية في بلدانهم. من جانب آخر، أوردت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الأمريكية دراسة مثيرة كشفت عن وجود مشهد ديني جديد في الولايات المتحدة، وأفادت الدراسة أن نحو نصف الأمريكيين تقريباً قد تحولوا لمذاهب دينية مختلفة عن تلك التي نشأوا عليها، كما كشفت النقاب عن أكبر نسبة من المرتدين عن دينهم كانت من نصيب أتباع المذهب الكاثوليكي. وقالت الدراسة: إن البروتستانتية التي شكلت موية أمريكا منذ قرون قد

أورشالم عربية كنعانية الأصل والمنشأ



اللجنة الملكية لشؤون القدس
الأمانة العامة



أورشالم

عربية كنعانية الأصل والمنشأ



مشتورات

اللجنة الملكية لشؤون القدس

٢٠٠٧

٣٦

أورشالم هي من
القدس، وهي اسم كنعاني
الأصل، هذا الاسم كان
جديداً حين تأسست
مدينة أورشالم، وقد قامت
بمسيرة اللجنة الملكية لشؤون
القدس، في عمارة وحسب
فعلت هذه اللجنة بضرورة هذا
الكتاب الذي يوضح التاريخ
القديم لهذه المدينة العربية
الكنعانية الأصل والمنشأ
ولست متأخراً إذا قلت بأن
هذا الكتاب هو أفضل ما كتب
عن أورشالم قبل الميلاد باللغة
العربية، وأحسنها ترتيباً
وأكملها مادة.
وإذا كان أعداء الأمة العربية
والإسلامية قد احتفلوا بمرور
ثلاثة آلاف سنة على تأسيس
أورشالم كما يقولون، ويمرور
أربعين عاماً على ما حدث على
تدنيسهم لكامل القدس بنا
فيها المقدسات الإسلامية
الخالدة وخصوصاً الأقصى
والصخرة وما حولهما فيها
يسمونه القدس الشرقية...
ويحتفلون قريباً بالذكرى
الستين لقيام دولتهم العدوانية
الإرهابية المرفوضة، بحضور
الإرهاب الحقيقي والإجرام
ومحترف ومشجع قتل أطفال
المسلمين في كل مكان، (جورج
يوش الصفيح)...
والحق أننا معشر العرب-
أحق بالاحتفال بالقدس وذكرى
تأسيسها نظراً لأننا نحن الذين
قمنا بتأسيس هذه المدينة منذ
أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة
عام من الآن.
يتألف الكتاب (أورشالم
عربية كنعانية الأصل والمنشأ)
من ثمانية فصول ويقع في أكثر
من ثلاثمائة صفحة من الحجم
المتوسط.

على أنقاض مملكة أورشالم، بعد وفاة النبي سليمان عليه السلام، وقد تعرضت أورشالم في هذا العصر للغزو الآشوري. والكلداني، ولا شك في أن أورشالم كانت في بداية هذا العصر على ما كانت عليه في العصر السابق، ولكن بعد سقوط السامرة سنة ٧٢٢ ق.م، وسقوط لحيش سنة ٧٠١ ق.م، وهجرة عدد كبير من سكان هاتين المدينتين إليها، جعلها أكبر مدن فلسطين من حيث السكان والمساحة، وانتشرت فيها صناعة الزيت التي شجعتها السلطات الآشورية نظراً لحاجتها لزيت الزيتون.

والحدث المميز في هذا العصر كان سقوط أورشالم على أيدي القوات البابلية بقيادة نبوخذنصر سنة ٥٨٦ ق.م، وتهجير عدد كبير من سكان المدينة وخاصة الأشراف وأصحاب الحرف وذلك للاستفادة منهم في بابل بالعراق.

الفصل السادس: أورشالم في العصر الحديدي الثالث (العصر الفارسي)

وإذا كانت الدولة الفارسية قد استطاعت احتلال العراق وبلاد الشام، فقد وقعت أورشالم كغيرها من المدن تحت الاحتلال الفارسي، وذلك في العصر الحديدي الثالث، ونظراً لأن المهجرين من أورشالم كانوا قد ساعدوا الفرس على احتلال بابل، فقد وعدوا بالعودة إلى أورشالم - وهكذا كان - وفي هذا العصر حاول بنو إسرائيل العائدون من بابل بناء هيكل لهم في أورشالم ليضعوا فيه آلهتهم الوثنية، التي كانوا يعبدونها في بابل، وتم لهم ذلك بمساعدة الفرس، وكانوا قد رفضوا مساعدة القبائل العربية الأخرى التي كانت في أورشالم أو في غيرها من مدن فلسطين في بناء الهيكل حتى لا يشاركهم في استخدامه، ويبقى محصوراً عليهم وعلى آلهتهم.

وفي هذا العصر بدأت مبادئ الديانة اليهودية بالظهور بين سكان أورشالم الذين لم يكن جميعهم ينتمون إلى ديانة واحدة، أو جنس واحد.

✻ المؤلف في هذا الكتاب يهدف إلى إثبات عروبة أورشالم القديمة، وأن أول من سكنها هم الكنعانيون العرب، وذلك ابتداء من العصر البرونزي الأول

في منتصف العصر الحديدي الأول الملكان النبيان داود وسليمان عليهما السلام، أسسا أول مملكة إسلامية في أورشالم سميت باسم مملكة أورشالم أو مملكة بيت داود

عرضة لهجمات قبائل العبيرو المرتقة الذين كان لهم دور كبير في العصر البرونزي الأخير على كثير من مدن فلسطين ومنها أورشالم.

وفي الفصل الرابع يتحدث المؤلف عن أورشالم في العصر الحديدي الأول (١٢٠٠ ٩٠٠ ق.م) حيث ظهر في حوالي منتصف هذا العصر الملكان النبيان داود وسليمان عليهما السلام، حيث أسسا أول مملكة إسلامية في أورشالم سميت باسم (مملكة أورشالم أو مملكة بيت داود)، ولم تعرف هذه المملكة في السجلات التاريخية أو في التنقيبات الأثرية بشكل كبير، مما يدل على أن هذه المملكة لم تكن مساحتها لتتجاوز فلسطين الحالية على أكبر تقدير، وليس هناك ما يدل في التاريخ على أن هؤلاء الأنبياء الملوك كانوا يعبدون الأوثان كما تدعي مرويات العهد القديم، وأن ما تم بناؤه في أورشالم إنما هو بيت للعبادة كما أمر الله تعالى يعبد فيه، ومع أن أورشالم كانت عاصمة لهذه المملكة فإنها لم تكن بمساحتها لتتأهل المدن الفلسطينية الأخرى مثل (جيزر أو حازور أو بيت شان أو لحيش أو شكيم) مما يؤكد على أن هذه المملكة لم تكن كما وصفتها به بعض المصادر غير الموثوقة.

وفي الفصل الخامس يتحدث المؤلف عن أورشالم في العصر الحديدي الثاني (٩٠٠ ٥٥٠ ق.م) حيث خضعت أورشالم في هذا العصر لسيطرة (مملكة يهودا) التي جاءت

يتحدث المؤلف في الفصل الأول عن عروبة أورشالم، ولذا هي مدينة عربية، وعن الأصل الذي اشتق منه الاسم (عرب) كما يرى المؤلف، وما هي علاقة إبراهيم عليه السلام وبنيه بهذه المدينة. ويخلص المؤلف في ذلك إلى إثبات عروبة أورشالم القديمة، وأن أول من سكنها هم الكنعانيون العرب وذلك ابتداء من العصر البرونزي الأول.

وفي الفصل الثاني يتحدث المؤلف عن أول ظهور لهذا الاسم، حيث يظهر لنا أن أول ظهور له كان في نصوص اللعن المصرية حوالي القرن التاسع عشر قبل الميلاد، ويخضع المؤلف الاسم (أورشالم) للتحليل، ويتوصل إلى أن ذلك الاسم يدل على أن هذا الاسم يعني (مدينة سالم)، و(سالم) أو (شالم) هو أحد آلهة الكنعانيين، مما يؤكد على أن المدينة هي مدينة كنعانية الأصل.

وفي الفصل الثالث يتحدث المؤلف عن أورشالم في العصور البرونزية الثلاثة (٣٣٠٠ ١٢٠٠ ق.م)، وكيف أنها كانت معمورة في العصر البرونزي الثاني، وفي هذه العصور عرفت أورشالم أقدم نظام لنقل الماء من ضواحي المدينة إلى داخلها، وقد أظهرت السجلات التاريخية أن المدينة في هذه العصور كانت تخضع للاحتلال الفرعوني من مصر، وتبين المراسلات التي جرت بين حاكم أورشالم (عبدي هيبه) وبين حكام مصر، تظهر مدى الفقر والضعف الذي كانت تعيشه هذه المدينة، ومدى صغرها، وخضوعها لنظام القراعنة. وأنها كانت

وفي الفصل السابع يتحدث المؤلف عن وضع أورشالم في العصر الهيلينستي، حيث وقعت أورشالم تحت الحكم البطلمي والسلوقي عدة مرات، واستقر احتلالها أخيراً من قبل السلوقيين، وأصبحت أورشالم مدينة (بوليس - دولة مدينة) تسودها المظاهر الإغريقية المختلفة، وفي هذا العصر حصلت في أورشالم حروب أهلية طائفية، بين الطوائف والأديان المختلفة، حيث وقعت فيها القوات السلوقية إلى جانب اليهود، وخاصة لأنهم كانوا أكثر من غيرهم اتباعاً للمبادئ الإغريقية في البداية، والذين ما لبثوا أن حاولوا التخلص من هذه المبادئ وتطبيق المبادئ والأحكام اليهودية على المدينة، مما أوقعهم في حالة عداوة مع السلطات السلوقية.

وكانت الصراعات على السلطة محتدمة بين اليهود أنفسهم وانقسموا إلى مذاهب وشرق شتى، وجين كانت قوتهم تشتد كانوا يرضون اليهودية على الآخرين أو ينفوهم إذا رفضوا فدخل كثيرون اليهودية على مضض. وبإلزامهم من وجود أجناس شتى من البشر في فلسطين والقدس من بقايا الغزاة والمهاجرين المتنوعين، ولكن العصر العربي ظل حاضراً فيها بوضوح فكان الإطوريون العرب يستولون على الأجزاء الشرقية والشمالية الشرقية من فلسطين، وكان للأباط العرب وجودهم الملحوظ في جنوب فلسطين، وكذلك كان أغلب سكان الساحل والسهل الساحلي الجنوبي من العرب، وذلك إلى جانب الجاليات المقدونية والرومانية واليونانية وغيرها التي جاءت مع الجيوش، واستوطن معظمها مدينة (أورشالم). (ص: ٢٧٢)

وفي الفصل الثامن والأخير يستعرض المؤلف باختصار أوضاع أورشالم في العصر الروماني إلى قرب مولد المسيح عليه السلام فقد بدأ معهم فيها نحو سنة ٦٣ قبل الميلاد، حيث دخلها القائد الروماني (بومبي) الذي هدم

■ في العصر الحديدي الثاني تعرضت أورشالم للغزو الأشوري والكلداني وفيها انتشرت صناعة الزيت

■ في الفصل السابع يتحدث المؤلف عن وضع أورشالم في العصر الهيلينسي، حيث وقعت تحت الحكم البطلمي والسلوقي وأصبحت مدينة بوليسية تسودها مظاهر الاغريق

■ هيرود حكم أورشالم ٣٠ سنة، تميز حكمه بالقمع والطفان وحاول اليهود قتله عدة مرات

أسوارها، وسمح للمطردون منها بالقوة لرفضهم اعتناق اليهودية بالرجوع إليها وقسم فلسطين إلى خمسة أقضية وقد قتل في مصر سنة ٤٨ ق.م.

وكان (البارثيون - الحوشيون) القادمون من بلاد ما بين النهرين التغلب مقلتاً على الرومان سنة ٤٠ ق.م، واحتلوا سورية وفلسطين بمساعدة الأصولية اليهودية في أورشالم، وكان بومبي قد عين المتهود الأدموي العربي الأصل (هيود - حرد) حاكماً على الجليل فتشرد ولجأ لأخواله الأنباط في البتراء فنبذوه وكذلك فعلت (كليوباترا) بمصر.

وسنة ٤٤ ق.م، قتل يوليوس قيصر وتولى حكم روما (ماركس أنطونيوس)

ولجأ إليه صديقه هيرود (حرد). وقد قدمه (الطونيوس) لمجلس الشيوخ واقنعهم بقدرته على إعادة أورشالم لرومة فزودوه بجيش من (٣٠ ألف مقاتل) واستطاع أن يحكم أورشالم باسم الرومان نحو ٣٠ سنة (٣٧-٤٠ ق.م) وكان أقرب إلى العلمانية منه إلى اليهودية، وتميز حكمه بالقمع والطفان والإسراف حتى أن اليهود حاولوا قتله والثورة عليه عدة مرات ونفّس كثير منهم الصعداء حين توفي سنة ٤ قبل الميلاد.

وأخيراً فإن هذا الكتاب القيم الذي جاء في أكثر من ٣٠٠ صفحة ورجع مؤلفه إلى عشرات المراجع المختلفة ألقى أضواء كاشفة على جوانب مهمة من تاريخ القدس وفلسطين وأثبت بالبراهين العلمية التاريخية المرجعية بطلان كثير من الدعاوى اليهودية والصهيونية حول القدس (أورشالم) وحتى اسمها العربي سرقوه وادعوه لأنفسهم!

ولن يغني اليهود ولا من يوافقهم على باطلهم ولا من يتواطأ معهم ويتكبر لتاريخه ووطنه ويتنازل عن عروبة القدس وحتى عن حق العودة الثابت المقدس لأجلهم، أو لأجل ما يلوحون له به من المال والنفوذ والدولة الممسوخة لن يجدي كل ذلك شيئاً ولن يفلح في صرف أصحاب الحق عن حقهم، فالتقدس عروبة الأصل والمنشأ والتاريخ إسلامية العقيدة والتقديس وهي جزء من عقيدة المسلمين وتاريخهم ودينهم وقرآنهم المحفوظ إلى يوم الدين، وهي قبلتهم الأولى لن يتنازلوا عنها مطلقاً والمسلمين كلها عروبة إسلامية وحق أهلها في العودة إليها مقدس تسند جميع الحجج التي تبطل أكاذيب اليهود ومناصريهم ولا بد للحق أن يعود لأهله مهما طال الزمن وتضاعفت المؤامرات واحتدم الحقد الصليبي الصهيوني ولن يضيق حق وراءه مطالب وأخيراً لا يصح إلا الصحيح.

في بحث للدكتورة أروى عبد الرحمن عن جامعة صنعاء باليمن

إعجاز الشفاء في الريق والتراب

(دراسات كثيرة أثبتت أن الريق والتراب شفاء الكثير من الأمراض) التراب له قدرة علاجية لأمراض القروح والجروح، لأنه (يحتوي على كمية كبيرة من المضادات الحيوية) الشفاء بالتراب ذكر في القرآن الكريم وفي مواضع عديدة من السنة النبوية الشريفة (لعاب الإنسان به نوع من الأجسام المضادة التي تمنع إصاق الميكروبات الضارة).

كمية كبيرة من المضادات الحيوية، كما جاء في الحديث (باسم الله تربة أرضنا، بريقة بمضنا يشفى سقيمنا بإذن الله).

وأوضحت أن للعاب أهمية في قتل الجراثيم، وأن اللعاب الطازج يصد هذه الجراثيم ويمنع تكاثر بعضها، كما يوجد به أجسام مضادة التي تمنع الميكروبات الضارة بالخلايا الطلائية للأغشية المخاطية، قال عز وجل:

إلى المؤتمر العالمي الثامن للإعجاز العلمي في القرآن والسنة التي نظمتها وزارة الأوقاف الكويتية.

وبينت أن التراب له قدرة في علاج القروح والجروح، لأنه يحتوي على

■ وظيفة اللعاب في داخل جسم الإنسان هي ترطيب الطعام لتسهيل بلعه والبدء في هضم الطعام وكذا حماية الأسنان من تأثير البكتيريا الضارة

أو لمانع قوي فيه يمنع أن ينجح فيه الدواء، وقد يكون عدم تأثيرها لعدم قبول الطبيعة النفسي لذلك الدواء، فإن الطبيعة إذا أخذت الدواء بقبول تام كان انتفاع البدن به بحسب ذلك القول، ولذلك يستحيل النفع إلا بالتقدير الإلهي.

النفس المعجز من السنة

وبيئت أن الشفاء بالتراب ذكر في القرآن وفي مواضع عديدة من السنة النبوية، وهو ما يدل على أهمية الشفاء بالتراب للكثير من الأمراض في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي الأحاديث من السنة النبوية المطهرة.

قال تعالى: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا﴾ (النساء: ٤٣).
روى أبو داود عن محمد بن يوسف بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ أنه دخل على ثابت بن قيس وهو مريض، فقال: (اكشف اليأس رب الناس) ثم أخذ تراباً من بطحان فجعله في قدح، ثم نقت عليه بالماء وصبه عليه.

وأضافت فما ذكرناه هو من الماثورات الثابتة عن رسول الله ﷺ، وفجأة ينقلب الأمر ويمود ذلك الإنسان إلى سابق عهده بصحته وعافيته، ليقتف العلم في محراب الإيمان، ويفسر ذلك الذي جاءت به السنة سهل ميسور يبحث وجهه ووقت، مغلغ بالإيمان الذي أودع الحقائق في هذا الكون وسخره وبذره، وهو وحده الذي جعل التراب سبباً للشفاء والعلاج إذا توفرت الشروط والقواعد والأسس التي تضبطها من قبل المعالج والمعالج، وهو الذي كتب الأمراض ويسر الشفاء بأمره سبحانه، يقول تعالى في محكم كتابه: ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ (الأنحل: ٥٤)، ويقول سبحانه في موضع آخر: ﴿يبدع السموات والأرض وإذا قضى

اللعاب له خواص قاتلة للجراثيم. واللعاب الطازج يصد الكورات العقدية الحاملة للدم من نوع بيتا ويمنع تكاثر جراثيم الكزاز

.....

والاميونوجلوبينات، بالإضافة إلى الخطأ وغيره من المركبات، وإذا كانت وظيفة اللعاب في داخل جسم الإنسان هي ترطيب الطعام لتسهيل بلعه والبدء في هضم الطعام وكذا حماية الأسنان من تأثير البكتيريا الضارة والتي تسبب تأكلها، فإنه خارج الجسم له تأثير فعال في الشفاء يشبه تأثيره الداخلي.

ويضرب الريق أو اللعاب في الفم من الغدد اللعابية المختلفة، والتي هي عبارة عن ثلاثة أزواج من الغدد هي: الغدة تحت اللسانية، الغدة تحت الفك، والغدة النكفية، وهي عبارة عن غدتين، يعدان أكبر الغدد اللعابية، تقع كل غدة منهما على جانب الوجه تحت الأذن وأمامها، وتخرج من كل غدة قناة تتجه إلى الأمام لتفتح على السطح الداخلي للخد عند الضرس الثاني للفك العلوي.

وتتكون الغدة النكفية من مجموعات خلوية مجوفة، كروية الشكل مجتمع حول تجويف الفم، وتشبه كل مجموعة منها حبة الكرز، تخرج من كل غدة قناة صغيرة تتصل بغيرها من القنوات لتكون في النهاية قناة (استنسر) وتستهل في هذه القنوات إفرازاً مائياً رقيقاً هو اللعاب الذي يقوم بوزن مهم في عملية الهضم كخطوة من أولى خطوات الهضم في الفم.

وأكدت أن الدواء لا ينفع إلا إذا أذن الله بالشفاء وقدر أن يكون في الدواء قوة تأثير فعالة، وهذا مدرك ومرسود في قوة الدواء على المرض، بل أكثر ولا يعني توصل العلم الحديث إلى معرفة نواصير الشفاء حتمية نفعه، فمتى تخلف الشفاء كان ذلك إما لقلة تركيز الدواء، أو لعدم قبول المريض

﴿ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون﴾ (الروم: ٢٠).

وأكدت الدكتور أروى أحمد أن الإسلام ممثلاً بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة جاءنا بالعلاج الشافي لأمراض القلوب والأبدان، قال تعالى: ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ (الإسراء: ٨٢)، وإذا كان

دواء القلوب بالقرآن، فإن دواء الأبدان يكون بالقرآن وبما دلنا عليه ربنا سبحانه وتعالى في كتابه أو بما أوحى إلى رسوله ﷺ، وقد أخبرنا الله أنا خلقنا من تراب، قال عز وجل: ﴿ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون﴾ (الروم: ٢٠) كما جاءت

الدلالة على طهارة التراب وألفاظه في مقام الماء في حال التعذر في قوله تعالى: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا﴾ (النساء: ٤٣)، فوصفه سبحانه بالطيب، فخلقت منه الأبدان وجعل الطهارة عند تعذر الماء أو حمية للمريض...!!

وما ذلك إلا لأن فيه إعجازاً، وربما ما عرّفنا منه إلا القليل ألا وهو وجود الشفاء، فيعالج به ما كان في الأبدان من خلل أو مرض.

وأجرت د. أروى بعض البحوث لإثبات أن للتراب القدرة على الشفاء إذا شاء الله وأذن، أما بالنسبة لترقيق أو اللعاب، فإنه يضرب من الغدد اللعابية بما يعادل من ٥٠٠ - ١٥٠٠ مل في خلال اليوم، ويتكون من الماء والأيونات مثل الصوديوم والبوتاسيوم والكلور والبيكربونات، كما يوجد فيه أيضاً الأنزيمات الهاضمة والليزوزيم المحلل للبكتيريا والهرمونات

أمراً فإنما يقول له كن فيكون» (البقرة: ١١٧)، وإذا تأملنا في خواص الريق والتراب الشفائية كلاً على حدة نوجدنا أن الدراسات تدل على وجود الشفاء فيهما منفصلين، فكيف إذا جمعا كما قال رسولنا الكريم.

الريق والتراب: (وعن فوائد الريق والتراب الشفائية، قالت د. أروى: إن الدكتور ظاهر العطار له مقالة طريفة نقل فيها مشاهدات لعدد من علماء الغرب حول قدرات اللعاب الشفائية، منها ما أثبتته كل من Barnes و Osdich من أن للعاب خواص قاتلة وحالة للكثير من الجراثيم، وأن اللعاب الطازج يصد الميكروبات العقدية الحالة للدم من نوع بيتا ويمنع تكاثر جراثيم الكزاز، كما أثبت فلمنع وجود مادة حالة للجراثيم في المخاط الأنفي واللعاب الإنساني تدعى بالليوسوزيم، وهي فعالة ضد الميكروبات السحالية والدقيقة Micrococcus و ضد الميكروبات العقدية والعنقودية المسؤولة عن تقيحات الجلد، وأثبتت بحوث أخرى أن الجراثيم الهوائية الموجودة في اللعاب تعمل على توليد الماء الأوكسجيني ذو الخواص المطهرة، وأثبتت فوكر أن اللعاب الإنساني يسرع من تخرثر الدم، يدل على هذا عملياً أن الأعمال الجراحية المجراة في الفم تلتئم بأسرع مما لو كانت خارجة.

ويرى الدكتور العطار أن اللعاب أو الريق يختلف في فهم لضم، وبصورة عامة، فاللعاب يساعد على شفاء الجروح ويخفف من تأثير المواد المسرطنة ويقضي على الكثير من الجراثيم الممرضة، كما يوجد في لعاب الإنسان أيضاً نوع من الأجسام المضادة (IGA) التي تلتصق بالبكتيريا والفيروسات، وتمنع التصاق تلك الميكروبات الضارة بالخلايا الطلائية للأغشية المخاطية.

التراب والشفاء

وأضافت.. نود أن نشير لقوله سبحانه: «وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً» (الإسراء: ٨٥)، وكما تعلم أن ما يعد معجزة للطب الحديث في الشفاء هو اكتشاف المضادات الحيوية، والتي أمكن بواسطتها علاج الكثير من الأمراض، والتي كانت تعد من الأمراض القاتلة فيما سبق من العصور، إلا فيما أُرشد إليه رسولنا الكريم لأمته.

فالمضادات الحيوية تستخدم لعلاج الأمراض المعدية ولغرض الوقاية، كما تعد المضادات الحيوية من أكثر الأدوية المستخدمة على مستوى العالم ليس ذلك فحسب، بل إنها تستخدم في الزراعة والكيمياء الحيوية وكسموم أيضاً ولعلاج الأورام أيضاً فاستخدام المضادات واسعة الانتشار في المجالات التطبيقية والعلاجية.

وبينت أن عزل المضادات الحيوية من الكائنات الحية الدقيقة يفتح المجال لاكتشاف مضادات حيوية جديدة، كما تعتبر طريقاً أيسر من إنتاجها كيميائياً، وتستخلص المضادات الحيوية من الكائنات الحية الدقيقة، لا سيما من البكتيريا الخيطية، وخاصة من الجنس ستربتومييس، والذي ينتج من ٦٠ - ٧٥٪ من إجمالي المضادات الحيوية بما في ذلك المفيد منها.

ويما أن الحاجة إلى البحث عن مضادات حيوية تنتجها تلك الأنواع من الكائنات الدقيقة مستمرة لاستخلاص مضادات حيوية أخرى من كائنات دقيقة تعيش في التربة مصداقاً لقوله: (باسم الله تربة أرضنا، بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا) لذا فقد قمت في دراستي في هذا المجال بعزل الجنس ستربتومييس المنتج للمضادات الحيوية من التربة اليمنية، وقد أوضحت الدراسة وجود ٣٤ عزلة لها نشاط ضد الأنواع البكتيرية الموجبة

والسالبة لصبغة جرام، ويعد تعريف بعض تلك الكائنات، ركزت الدراسة على إحدى تلك الكائنات المعروفة في استخلاص المضاد الحيوي بواسطة الايثيل اسيتات، ثم تنقيته بعمود الفصل الكروماتوجرافي بعدة أنظمة للمذيب وتم الحصول على بلورات بيضاء اللون، كما تم تجريب النشاط ضد ميكروبي على العديد من البكتيريا، ووجدت له فعالية بالذات على الجنس باسلس، كما درست الخواص الفيزيائية والكيميائية للمركب ضد ميكروبي لتعريفه، فوجد أن المركب هو من مجموعة المضاد الحيوي نيوميسين (Neomycin).

وكذلك استطاع د. ماجد سيد أحمد من عزل بكتيريا خيطية من التربة المصرية وعينة من تربة تبوك واستخلاص الاشراسيكلين من الجنس ستربتومييس نوجالتر ٣١٤، ويعد هذا المضاد ذو نشاط مثبط لخلايا مسببة لالأورام، بالإضافة إلى المدى الميكروبي الواسع، حيث وجد له أثر فعال في تثبيط الأحماض النووية والبروتينيات للبكتيريا في وقت قياسي.

وقالت: لا تقتصر هنا على أهمية التراب فقط في احتوائه على ما سبق وبيناه، وثريماً يكشف العلم المزيد، فلا يخفى وجود المشافي الطبيعية التي تعتمد على الطين في إعادة تأهيل العضو بعد العمليات، ومثال ذلك الفعول الشافي لمصادر الطين الطبيعي الموجودة في الجمهورية التشيكية، ويستخدم جزء من مخزون الطمي والطين الطبيعي في إعادة تأهيل المرضى بدنياً بعد الجراحات والجراحات للعظام والمفاصل وعلاج أمراض الجهاز العصبي وعيوب أعضاء الحركة، وكذلك استخدام أنواع من الطين كمستحضرات تجميل، حيث يتم استخدام الطين كفناع يحتوي ما يحتاجه الجسم.



لجنة السنا بل الخبرية

الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

من أين لك هذا؟

كان زميل دراسة - منذ أكثر من ثلاثين سنة - وقد صادفته في البنك محاطاً بحرس شخصي وياهتمام بالغ من إدارة البنك وموظفيه. تجاهلني في بداية الأمر، لكنه بعد إلحاحي الشديد على استدعاء فصول ماضينا وزمالتنا؛ ألقى إليّ بقشرة ذكرى في شكل إيماءة عابرة، ومضى.

ولما غادرت البنك وجدت سائقه في انتظارني عند باب المدخل الرئيسي، ودعاني إليه وكان قابلاً في سيارته الفارهة الحديثة، وفتح لي السائق بابها كي أندس إلى جواره، ومرقت السيارة كسكين ماضية في قطعة زبد، تجري في شوارع المدينة، وهو ممسكاً بسيجار ولا ينبس بكلمة مكتفياً بالانظرات المتعالية من ركن بصارقه ذات الأطر الذهبية.

وصلنا إلى مكتبه بإحدى عماراته العديدة، وهناك تبادلنا الكلام، فتجرت وسائلته مباغثة - وأنا العارف بتاريخه مع الفقر - من أين لك بكل هذا؟.. قاطعني قائلاً: هذا السؤال يدل على أنك لم تخرج من قمقم أفكارك العتيقة التي لازالت تتحوط بأمور أكل عليها الدهر وشرب.. اسمع، الذي تراه هذا لا يمثل قطرة في بحور. وأشار بإصبعه إلى أعلى قاصداً جهات عليا وأناساً أعلى.

شرح لي كيف استفاد من قرب أحد أقاربه من هؤلاء الفوقيين، وتم استخدامه كواجهة لعقد صفقات بيع وشراء شركات وأراضٍ تملكها الدولة، وخرج من هذه الصفقات بعدة ملايين، بينما حصلوا هم على مئات بل ألوف الملايين. وأكد لي أن الأمر ليس باليساسة التي قد أتصورها، إنها أخطر بكثير جداً من مجرد كلمات تقال، لذلك نصحني بنسيان كل كلمة سمعتها.. بل ونسيانته هو شخصياً، ولا.. وضَّح مليون خيط تحت والا.

وبعد فترة صمت لست أدري مداها، قال: لقد فات زمن التساؤلات بسنين، ولم يعد يجدي أن نتساءل: من أين لك هذا؟ لقد أصبح كل شيء ملكهم.. حتى أنت ملكهم، فهل يسأل مالك عما يملك؟؟



بقلم:

يوسف شهير



وقفيات السخايل

ينتهي ولا ينهي

العمر

يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
المقرر الرئيسي : 888808 داخلي : 222 - الخط الساخن للمشروع : 822855
الخط الساخن للوحدات : 3921977 خدمة مندوب الخير : 9322405 / 9322406

قائمة المندوبين

4870242	■ الصليبيخات	5519009	■ صبيح السالم
2531315	■ الفيحاء	4899761	■ الأندلس
3623614	■ الفيحاء 1	822855	■ مجمع الأوقاف
3622146	■ الفيحاء 2	5436910	■ الشربين
4843457	■ الفيحاء	2545022	■ الروقة

4556001 ■ الجوهراء

هواتف الوحدات : وحدة الإيقاف : 2453049 - وحدة مجمع البنوك : 3921977 - وحدة الجوهراء : 4554152
اللجنة المالية : جنوب السرة - منطقة حطين : 4 - جندبيت التمويل الكويتي : 7031855 - 7031844

زكاتك.. خير يدوم لك

قال تعالى: ((... والذين هم للزكاة فاعلون)) المؤمنون



- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوافر خدمة احتساب زكاة الذهب

2.5%

عن طريق استقطاعك الزكاة
على حساب رقم (01101000019) التحويل



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً.. لا يعود المسائل إلى السؤال



808 300

www.iico.org - www.iico.net